

بيان محمد سعيد

سياسة التعريب في قضاء شنكال

اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر

مؤسسة ثقافية تأسست بموجب قرار صادر عن المؤتمر الثالث للاتحاد الوطني الكردستاني في عام ٢٠١٠ ، تتضمن مهامها توفير مستلزمات التوعية السياسية، وتوسيع اطر الثقافة العامة، تعزيز قيم الديمقراطية وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية في المجتمع، ودراسة قضايا الفكر المعاصر وتوفير المواد الضرورية لتأهيل الكوادر في مختلف المجالات.

إسم الكتاب: سياسة التعريب في قضاء شنكال

تأليف: بيان محمد سعيد

التصميم و الغلاف: أميره عمر

رقم الإيداع: (١٥٦٧) لسنة ٢٠١٠ لمديرية العامة للمكتبات العامة

عدد النسخ: (١٠٠٠) نسخة

التسلسل: (٣٤٠)

من منشورات اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر

اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر



الاهداء

الى التي قضت حياتها تنتظرني والتي عانت من أجل أن أصل الى ما
وصلت اليه..... والدتي
الى صاحب القلب الكبير الذي يتألم بصمت والابتسامة لا تفارق
شفتيه والدي
الى الشموع التي تحترق لتنير دربي أخوتي
الى الذي وقف بجانبني وغير حياتي..... شريك حياتي
الى نجمي الساطع..... كاردو
الى زهرتي الحلوة كاني

شكر وتقدير

بعد إنتهائي من هذه الدراسة بعون الله تعالى لا بد لي أن أقدم
شكري وامنياتي لأستاذي الفاضل (م. صلاح الدين أنور قيتولي)
لتفضله بالأشراف ومساعدتي في اكمال هذه الدراسة، وأن أتقدم
بوافر الشكر الى جميع من ساعدني بخصوص تأمين المصادر لي
عرفانا لهم بالجميل وأتمنى لهم الموفقية.

بيان محمد

٦١	الفصل الثالث:- مؤشرات سياسة التعريب
٦١	المبحث الاول:- مراحل ومحاور التعريب
٦٩	المبحث الثاني:- توطيئ العشائر العربية
٧٢	المبحث الثالث:- ترحيل العشائر الكردية
٧٧	الفصل الرابع:- نتائج سياسة التعريب
٧٧	المبحث الاول:- التغييرات الديمغرافية
٧٨	المبحث الثاني:- التغييرات الاقتصادية
٧٩	المبحث الثالث:- التغييرات السياسية
٨٢	المبحث الرابع:- التغييرات المورفولوجية والإدارية
٩٤	الاستنتاجات
٩٦	التوصيات
٩٨	قائمة المصادر

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٧
الفصل الاول:- التعريف بمنطقة الدراسة	
المبحث الاول:- البعد الجغرافي	١٣
أ- الموقع والحدود والمساحة	١٣
ب- التركيب الجيولوجي وتضاريس قضاء شنكال	١٧
ج- مناخ شنكال	١٨
د- الموارد المائية	٢٥
المبحث الثاني:- البعد التاريخي	٢٧
أ- تسمية شنكال	٢٧
ب- البعد التاريخي	٢٨
المبحث الثالث:- البعد الديمغرافي	٣٤
الفصل الثاني:- دوافع التعريب في قضاء شنكال	٣٩
المبحث الاول:- مفهوم التعريب	٤١
المبحث الثاني:- دوافع التعريب	٤٤
أ- الدافع الجغرافي	٤٤
ب- الدافع الاقتصادي	٤٦
ج- الدافع العنصري	٥٢

المقدمة

يعد التعريب من الممارسات الخطيرة التي اقدمت عليها السلطات العراقية المتعاقبة على رأس السلطة في بغداد ضد الشعب الكردي في إقليم كردستان بعدما تنكرت هذه الحكومات للحقوق العادلة للشعب الكردي الذي ناضل من اجل مساواته مع الشعب العربي في العراق وشنت سلسلة متواصلة من الحروب العنيفة على كردستان اسفرت عن تدمير الآلاف من القرى والمدن حتى وصلت الى أوجها في فترة حكم حزب البعث كما تزامنت عمليات الترحيل للسكان الكورد مع نقل السكان العرب الى المناطق الكردية وعرفت هذه السياسة المقيتة لدى سكان كردستان العراق بسياسة التعريب حتى شملت مناطق كركوك وخانقين وشنكال على نحو خاص لكونها مناطق تتمتع بأهمية استراتيجية. لقد اختارت الباحثة قضاء شنكال لإجراء دراسة حول عمليات التعريب فيها كنموذج لما مر بها العديد من المناطق الكردستانية الأخرى. ويحمل هذا البحث

عنوان ((تعريب قضاء شنكال، دراسة في الجغرافية السياسية)) حيث يشمل الفصل الأول والذي يحمل عنوان التعريف بمنطقة الدراسة ثلاثة مباحث، الاول فيها يتناول البعد الجغرافي من حيث الموقع والمساحة والحدود فيما يتناول المبحث الثاني من الفصل البعد التاريخي ثم تفاصيل تاريخ شنكال منذ نشوئها لحين تأسيس الدولة العراقية، وحدثت عمليات التعريب فيها، اما المبحث الثالث من الفصل والذي يحمل عنوان البعد الديمغرافي فيتناول حجم السكان من خلال طرح الاحصاءات السكانية وكثافتها وتوزيعها البيئي ثم التركيب القومي ونسبته، اما الفصل الثاني من الدراسة وتحمل عنوان دوافع التعريب حيث يشمل مبحثين اولهما يتناول مفهوم التعريب من حيث اللغة والمعنى السياسي له فيما يتناول المبحث الثاني دوافع سياسة التعريب ويشمل دوافع عدة منها الدافع الجغرافي والدافع الاقتصادي والدافع العنصري ومن ثم الدافع السياسي اما الفصل الثالث والذي يحمل عنوان مؤشرات سياسة التعريب فيضم مباحث عدة الاول منها يتناول ل مراحل ومحاور التعريب والمبحث الثاني يسلط الضوء على سبل توطين العشائر العربية فيما المبحث الثالث يسلط الضوء على ترحيل العشائر الكردية من المنطقة. والفصل الرابع من الدراسة يحمل عنوان نتائج سياسة التعريب ويضم اربعة مباحث الاول منها يسلط

الضوء على التغيرات الديمغرافية التي حصلت في منطقة الدراسة من حيث زيادة نسبة العرب على الكورد فيما يتناول المبحث الثاني التغيرات الاقتصادية في المنطقة والمبحث الثالث يتناول التغيرات السياسية التي حدثت في المنطقة خلال سنوات الترحيل والتعريب لحين سقوط النظام السابق فيما يتناول المبحث الرابع التغيرات المورفولوجية والادارية في منطقة الدراسة. وتضم الدراسة في النهاية ملخص عن النتائج والتوصيات ثم قائمة بالمصادر التي اعتمد عليها البحث الى جانب ملخص باللغة الكردية.

بيان محمد

الفصل الاول

التعريف بمنطقة الدراسة

المبحث الاول:- البعد الجغرافي

المبحث الثاني:- أشكال التسمية والبعد التاريخي

المبحث الثالث:- البعد الديمغرافي

الفصل الاول

التعريف بمنطقة الدراسة

المبحث الاول

البعد الجغرافي

علاقات اقليمية ودولية.^(١) ويحتل قضاء شنكال تلك البقعة الممتدة الى الشمال الغربي من محافظة نينوى المجاور للحدود العراقية السورية وبذلك يمتد على شكل ذراع وتشغل الجزء الشمالي الغربي من اقليم كردستان ما بين خطي عرض ($35^{\circ} 9' - 37^{\circ} 1'$) شمالا وخطي الطول ($41^{\circ} 3' - 42^{\circ} 4'$) شرقا،^(٢) انظر الخارطة رقم (١) اما مساحة منطقة الدراسة فتبلغ (٧٢٠٠) كيلومتر مربع.^(٣)

^(١) صلاح الدين انور قيتولي، تعريب قضاء خانقين من منظور جيوسياسي، مركز الدراسات الكردية (كوردولوجي) السليمانية، مطبعة تيشك، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨، ص ١٣.

^(٢) من عمل الباحثة اعتمادا على خارطة اقليم كردستان (نهخشي هيري مي كوردستاني عيراق)، ناماد كردني:- هاشم ياسين حداد- سردار عبد الرحمن- بهريه بهري گشتي كتيبيخانه كان، هوليير، ٢٠٠٦
- بيوه ر: ١
٧٥٠,٠٠٠ كيلومتر.

^(٣) خليل اسماعيل محمد، المنطقة المتنازع عليها بين الحاضر المتلهب والمستقبل المجهول، مكتب الفكر والوعي في الاتحاد الوطني، سليمان، ٢٠٠٧، ص ٢٦.

الموقع والحدود والمساحة

يحظى الموقع الجغرافي بمكان الصدارة في الدراسات الجغرافية، لأنه يحدد شخصية المنطقة موضع الدراسة، فالموقع بالنسبة لدوائر العرض هو المسؤول عن تحديد الشخصية المناخية ثم تحديد اوجة النشاط الاقتصادي بكافة مظاهره. كما أن موقع المدينة عند ملتقى الطرق يعد من الظواهر الجغرافية التي تساعد على قيام

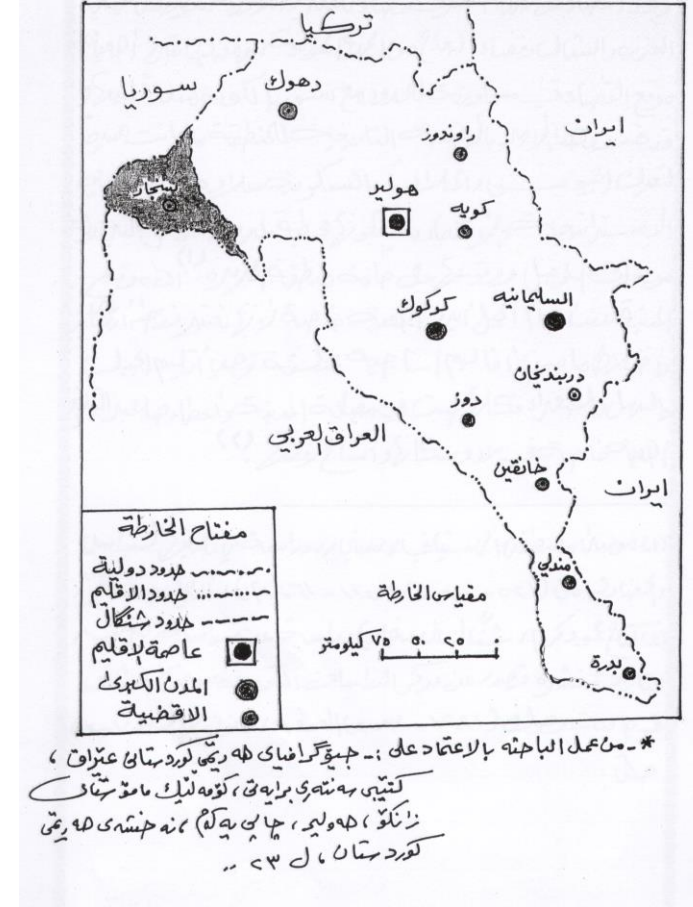
خارطة (١)

موقع شنگال بالنسبة الى اقليم كردستان

ويحد القضاء من جهة الشرق قضاء تلعفر وجمهورية سورية من جهتي الغرب والشمال وقضاء البعاج من الجهة الجنوبية، ومن هنا تبرز أهمية موقع القضاء في مجاورته للحدود مع سوريا لكونه منفذا اليها وقد تجسد هذا الامر بالاهمية التاريخية للمنطقة فكانت مسرحا لتحرك الجيوش والحملات العسكرية علاوة على الاهمية الاستراتيجية والاقتصادية كونها محطة لمرور القوافل التجارية من والى الموصل ووقوعها على حافة منطقة الجزيرة.^(٤) ان موقع المدينة عند اقدام الجبل ابرز اهمية خاصة لانها تعتبر نقطة ارتكاز واختلاط ما بين اقاليم انتاجية مختلفة وهي اقليم الجبل والسهل والصحراء فكلها صبت في مصلحة المدينة واعطاءها عبر التاريخ اهمية خاصة في عدد سكانها واتساع رقعتها.^(٥)

(٤) موسى مصطفى الهستياني، سنجار، دراسة في تاريخها السياسي والحضاري من (٥٢١-٦٠٠/١١٢٧-١٢٦١م)، اربيل، ٢٠٠٥، ص ١٢٥.

(٥) (٢) كفاح محمود كريم، شنگال (سنجار) دراسة عن سياسة التعريب. مختارات نشرت تصدر عن مركز الدراسات الكردية وحفظ الوثائق في جامعة دهوك (١٩٢١-٢٠٠٣) العدد ٩، كانون الاول ٢٠٠٧، ص ٦.



التركيب الجيولوجي وتضاريس قضاء شنكال

يشمل التركيب الجيولوجي لمنطقة الدراسة تكوينات مختلفة ما بين رواسب فيضية حديثة وصخور ايسينية، وتظهر من خلال التكوينات الكريتا سنية والبركانية في بعض جهاته لاسيما في تلاله المتناثرة.^(٦) وتشير الخريطة الجيولوجية لأقليم كردستان بأن تراكيب منطقة شنكال هي من ضمن الترسبات التي تعود الى عهد البلاتيوسين.^(٧) وبخصوص تضاريس القضاء وان من أبرز مظاهرها هو جبل شنكال البالغ ارتفاعه في اعلى نقطة (١٤٦٣) متر فوق مستوى البحر ويمتد هذا الجبل في اتجاه غربي - شرقي لمسافة (٧٢) كيلومتر.^(٨) أما سهل شنكال الشمالي فهو عبارة عن حوض مضرس السطح يشغل الطرف الشمالي والغربي من منطقة

(٦) شاكر خصبك، العراق الشمالي دراسة لنواحية الطبيعية والبشرية، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٣، ص ٤٣.

(٧) عهبدوللا عومهر، بهرزي ونزومي روي زهوي هيريمي كردستان، جغرافياي هيريمي عراق، ستهنري ليكنولينهوي ستراتيحي (٣)، سليمان. چاپي يهكم، ١٩٩٨، ل ٤٣.

(٨) شاكر خصبك، المصدر السابق، ص ٣٩.

الجزيرة ويمتد الى الشمال من جبل شنكال على طول النطاق الغربي حتى الحدود مع سوريا، ويطلق عليه ايضا سهل (شمر الشمالي) اما مساحته فتبلغ (١٨٠٠) كيلومتر مربع فيما ترتفع ارض السهل عن مستوى سطح البحر (٣٠٠) متر ويقطع هذا السهل عددا من الاودية أهمها وادي المروادي قوسه ووادي سويدي، وتصرف هذه الاودية مياه الامطار التي تسقط في فصلي الشتاء والربيع وتصب في نهر دجلة،^(٩) اما نوعية التربة في المنطقة السهلية في عموم منطقة شنكال فهي غرينية مختلطة.^(١٠) وكذلك تربة حمراء علاوة على وجود التراب من نوعية ليتوسول في جبل شنكال.^(١١)

(٩) شاكر خصبك، المصدر السابق، ص ٤٣.

(١٠) لهيلا محمد قاره مان، خاكي هيريمي كردستان، جغرافياي كردستان عراق ستهنري ليكنولينهوي ستراتيحي كردستان، سليمان، ١٩٩٧، ل ٩٢.

(١١) انظر:- جزا توفيق طالب، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة السليمانية، ٢٠٠٤، خارطة (رقم ٩) ص ٦٥.

مناخ شنكال

يمتاز مناخ شنكال على انه شبه جاف لكونه يقع ضمن منطقة شبه جافة، حيث تشير المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة لمنطقة شنكال للفترة (١٩٦٢-١٩٧٠) الى ان اعلى درجة حرارة عظمى كانت في شهر تموز وبلغت (٣٩,١ °)م وسجلت ادنى درجة للحرارة في نفس الفترة في شهر كانون الثاني وبلغت (٣,٣ °)م.^(١٢)
انظر الجدول (١)

^(١٢) شاكر خصبك، المصدر السابق، ص ٥١.

جدول (١)

درجات الحرارة العظمى والصغرى.^(١٣)

الاشهر	درجة الحرارة العظمى/درجة مئوية	درجة الحرارة الصغرى/درجة مئوية
كانون الثاني	١٠, _	٣, ٣
شباط	١٣, ٥	٤, ١
آذار	١٦, ٥	٧, ١
نيسان	٢١, ٢	١١, ١
مايس	٢٨, ٧	١٨, ١
حزيران	٣٥, ٤	٢٣, ١
تموز	٣٩, ١	٢٦, ٧
اب	٣٤, ١	٢٦, ٧
ايلول	٢٧, ١	٢٢, ٥
تشرين الاول	٢١, ١	١٦, ٩
تشرين الثاني	١٢, ٨	١٠, ٩
كانون الاول		٤, ٨

^(١٣) شاكر خصبك، المصدر السابق، ص ٥٢.

٢٧,٧	اب
٢٤,٩	ايلول
١٨,٣	تشرين الاول
١٠,٤	تشرين الثاني
٥,٦	كانون الاول

فيما كانت المعدلات الشهرية والسنوية للفترة مابين (١٩٧١-٢٠٠٠) بأن شهر تموز آخر الشهور السنة بلغت الحرارة (٢٩,١)°م وادنى درجة حرارة سجلت في شهر كانون الثاني وبلغت (٣,٧)°م في حين يبلغ المعدل السنوي للمدى الحراري اليومي (٨,٩)°م.^(١٤) انظر الجدول(٢).

جدول رقم (٢)

المعدلات السنوية والشهرية لدرجات الحرارة

الاشهر	المعدلات السنوية والشهرية لدرجات الحرارة/ درجة مئوية
كانون الثاني	٣,٧
شباط	٤,٧
اذار	٨,٠
نيسان	١٣,٣
مايس	١٨,٥
حزيران	٢٤,٧
تموز	٢٩,١

^(١٤) طارق خضر حسن، التحليل الجغرافي لخصائص درجات الحرارة في اقليم العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى جامعة صلاح الدين، سنة ٢٠٠٦، ص٨٨.

فيما سجل أعلى معدل يومي في شهر مايس وبلغت (١٠,٩)°م وأعلى درجة في كانون الثاني وبلغت (٦,٣)°م^(١٥). انظر الجدول (٣)

جدول (٣)

المعدل الشهري واليومي

الاشهر	المعدل الشهري للمدى الحراري اليومي/درجة مئوية
كانون الثاني	٦,٣
شباط	٧,٣
اذار	٨,١
نيسان	٩
مايس	١٠,٩
حزيران	١٠,٦
تموز	١٠,١
اب	١٠,٨
ايلول	٩,٥
تشرين الاول	٩,٤
تشرين الثاني	٨,٧
كانون الاول	٧

^(١٥) طارق خضر حسن، المصدر السابق، ص ١٢٨.

كما وتشير المعدلات الفصلية لدرجات الحرارة العظمى والصغرى في منطقة الدراسة للفترة (١٩٦٢-٢٠٠٠) بأن معدل أعلى درجة حرارة في فصل الصيف بلغ (٣٧,٧)°م. والصغرى (٢٧,٢)°م في حين كانت المعدلات الشتوية العظمى (١١,٥)°م والصغرى (٤,٧)°م^(١٦) انظر الجدول (٤)

جدول (٤)

معدلات الحرارة العظمى والصغرى.

الشهور	درجة الحرارة العظمى/درجة مئوية	درجة الحرارة الصغرى/درجة مئوية
الشتاء	١١,٥	٧,٤
الصيف	٣٧,٧	٢٧,٢

اما كمية الامطار الساقطة في شنكال حيث تشير البيانات للفترة من (١٩٤٠-١٩٧٠) الى أن المعدل السنوي للتساقط يبلغ (٤٠٣,٥) ملمتر حيث سجلت أعلى نسبة للتساقط في شهر كانون الاول وبلغت (٧٣,٩) ملمتر فيما لوحظ بأن أدنى معدل للسقوط

^(١٦) المصدر السابق، ص ١٠١.

كان في شهر حزيران لنفس الفترة وبلغ (٠,٣) ملليمتر.^(١٧) انظر الجدول(٥) وبحسب تصنيف العالم المناخي (كوبن) فان مناخ شنكال هو من النوع شبه الجاف وياخذ الرمز (Bsh).^(١٨)

جدول (٥)

يوضح كمية الامطار الساقطة للفترة (١٩٤٠-١٩٧٠)

الاشهر	كمية الامطار/ملليمتر
كانون ا لثاني	٨٢,٢
شباط	٦٢,٦
اذار	٦٦,٨
نيسان	٥٢,٥
مايس	٣٤,٧
حزيران	٠,٣
تموز	--
اب	--
ايلول	٠,٥
تشرين الاول	٧,٧
تشرين الثاني	٣٣,٧
كانون الاول	٧٣,٩

الموارد المائية

يعتمد سكان شنكال على مياه الابار والعيون التي تتواجد في المنطقة وعند حواف جبل شنكال،وقد كانت الامطار الشتوية تشكل في السنوات الممطرة روافد مائية وقتية استفاد منها السكان من بينها نهران عرف احدهما بنهر دار العين وجدول مائي اخر تم إنشائه من خلال فتح قناة باسم (احتات) وكان ذا مياة غزيرة وقد كان مصدرا رئيسا للشرب، كما كانت المنطقة في السابق تتمتع بوجود جداول مائية وقتية تنحدر من خلال جبل شنكال في موسم سقوط الامطار وكانت جميعها تنساب او ينتهي مجراها في الاراضي الجبسية المالحة قبل الوصول الى نهر دجلة وتشير المصادر التاريخية الى حدوث سيول وفيضان في المنطقة عام (١١١٧)م^(١٩).
واسهم وجود مثل هذه العيون والروافد المائية الموسمية في انعاش الوضع الاقتصادي لسكان المنطقة في مختلف المجالات.^(٢٠) كما

^(١٩) موسى مصطفى الهستياني، المصدر السابق، ص ١٢٥.

^(٢٠) عدنان زيان فرحان، الكورد الايزيديون في إقليم كردستان، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠٠٤، ص ١٨٧.

^(١٧) شاكر خصبك، المصدر السابق، ص ٦٥.

^(١٨) طارق خضر حسن، المصدر السابق، ص ١٤٤.

تتواجد في جوف المنطقة كميات من المياه الجوفية كونها تقع ضمن المناطق الشبه الجبلية في كردستان.^(٢١)

المبحث الثاني

- شنكال -

التسمية والبعد التاريخي

تسمية شنكال

قبل الخوض في تفاصيل تاريخ شنكال من الاجدر الاشارة الى معنى وتسمية سنجار اوشنكال كما ينطقها اهلها وتعددت الروايات عن أصل اسم شنكال حيث جاء في الكتابات والنصوص المسمارية بان تسمية شنكال جاءت بهيئة سنكور وفي بعض النصوص الاشورية ورد باسم سنكارا والذي يعني السهل العظيم او اسم يطلق على كورة في الصحراء لكن الراي الغالب هو شنكال حيث يلفظها الكورد الايزيديون شنكار او شنكال والتي تعني الارض الجميلة كذلك تعني كثير العمل لان المنطقة كانت منطقة تجارية مهمة.^(٢٢) كما ورد اسم

^(٢١) حسن حمه عزيز، الاهمية الاستراتيجية لكردستان الجنوبية، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠٠٨ ص ١٠٩،

^(٢٢) خالد تعلو خضر، شنكال في ذاكرة التاريخ، مجلة لالش، العدد ٢٣، دهوك، ص ٥٣.

شنكال في الكتابات البابلية والاشورية باسم سنكارا.^(٢٣) ونقلنا عن ياقوت الحموي فان تسمية شنكال هي في الاصل تعريب شنكال ويرى اخرون بان اصل التسمية (زه نكار) والتي تعني بالكوردية (رهنكين) اي اللون بالنسبة الى جبله الشامخ الذي يتلأأ الضوء فيه عندما تضربة اشعة الشمس.^(٢٤) شنك - كار ويعني في اللغة الكردية جميل: اما كار فتعني العمل ثم تحولت الكلمة الى شنكال بمرور الزمن - الباحثة -

البعد التاريخي

شنكال مدينة كوردية عريقة يرقى تاريخها الى عصور قديمة وقد ورد ذكرها منذ آلاف السنين وتقع على مقربة من الجزيرة الفراتية.^(٢٥) ونظرا لموقع مدينة شنكال الهام فإن تاريخها موغل في القدم حسبما تشير الى ذلك الكثير من المصادر التاريخية فقد سكنها الانسان في عصور ما قبل التاريخ حيث كانت المنطقة جزء من بلاد (سوربارتو) الذي ورد ذكرها في الألف الثالث قبل الميلاد وكان سكانها من فروع

الشعب الكوردي وقد جاء الآشوريون وفسحوا لهم المجال في الاستيطان اي استيطان جزء منها ثم خضعت المنطقة لسلطة الحكومات المتعاقبة كالدولة الاكدية والسومرية والبابلية والكويتية والميتانية ثم خضعت لسلطة دولة اديابين التي كانت عاصمتها كركوك ثم اربيل وذلك فيما بين القرنين الاول والثاني كمنطقة تابعة الى الدولة (الفريثية) الاشكانية ومن المحتمل وباعتقاد (ميشرا - مهر) الاكدي الذي يسمى الان باليزيدية قد انتشرت ايضا بين سكان القرى قبل الميلاد.^(٢٦) وفي أواخر القرن الخامس الهجري والحادي عشر الميلادي اصبحت شنكال محطة لمرور المتطوعين المسلمين لمحاربة الصليبيين وقد شارك اهل المدينة أنفسهم في حركة القتال تلك.^(٢٧) وتفيد العبارة التي ذكرها ابن الاثير بخصوص شنكال والمتضمن بأن عماد الدين الزنكي (سير فيها الشحن) بان شنكال اصبحت قاعدة عسكرية ضد الصليبيين ثم ازدادت اهميتها في عهد سيف الدين غازي بن عماد زنكي (٥٤١ - ٥٤٤ هجرية / ١١٤٦ - ١١٤٩ م) اذ أمر بنقل الخزائن اليها فازدادت

^(٢٣) عبد الرقيب يوسف، حدود كردستان الجنوبية تاريخيا وجغرافيا خلال خمسة آلاف عام، ٢٠٠٥، ص ١٩٤.

^(٢٤) موسى مصطفى الهستياني، المصدر السابق، ص ٣٠.

^(٢٥) كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ١.

^(٢٦) عبد الرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ١٩٤.

^(٢٧) محمد صالح زبياري، الاهمية السياسية والعسكرية لمدينة شنكال في القرن الثاني عشر الميلادي، مجلة لالش، العدد ١٥، ص ٣٥.

أهميتها من النواحي الاقتصادية والسياسية فضلا عن دورها العسكري،^(٢٨)

وفي عام (٥٧٦-٥٨٩ هجرية/ ١١٨٢-١١٩٣ م) ونظرا لأهمية شنكال وخوف إياك الموصل الجديد عزالدين مسعود من تحالف أخيه عماد الدين إياك شنكال مع صلاح الدين قرر مبادلة منطقة حلب بشنكال وقد انتقلت مدينة حلب إلى سيادته بوصية من ابن عمه الملك الصالح بن نورالدين (٥٦٩-٥٧٧ هجرية/ ١١٧٣-١١٨١ م) ليوقف بوجه صلاح الدين ابن عمه وزوج اخته عمادالدين أتابك شنكال لانه كان حليفا لصلاح الدين^(٢٩) تحول عز الدين مسعود أتابك واستقر فيها بعض الوقت ويظهر إنه أدرك بأنه من الصعوبة الاحتفاظ بحكم حلب بسبب محاولة صلاح الدين الرامية إلى توحيد مصر والشام لمواجهة الصليبيين لذا رأى إنه من الحكمة التنازل عن مدينة حلب مقابل الأبقاء على مدينة شنكال وفي العهد الإيوبي استولى صلاح الدين على شنكال بمساعدة من أمراء (زرزا)^(٣٠)

(٢٨) المصدر نفسه، ص ٣٦.

(٢٩) المصدر السابق، ص ٣٧.

(٣٠) عبد الرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ١٩٥.

وكان قاضي قضاته في مصر هو بهاء الدين السنجري الذي كان من قبيلة (زرزاري) الكردية كنانة المؤرخ ابن خلكان وإن قسما من هذه القبيلة الكبيرة التي كان موطنها الأصلي منطقة برادوست الواقعة في قضاء رواندوز في محافظة أربيل كان يقيم في شنكال.^(٣١) وكان السلطان صلاح الدين الإيوبي يهدف من خلال ضم مدينة شنكال إلى حكمه لتحقيق هدفين الأول: هو إضعاف سلطة أتابك الموصل بأخذ شنكال كتهديد لمدينة الموصل وثانيا: هو إمكانية مبادلتها بحلب مرة أخرى.^(٣٢) لقد ازدهرت مدينة شنكال في العصور الإسلامية ووصلت أوج مراحل ازدهارها في عهد الاتابكة (١١٢٧-١٢٦١) الذين جعلوا منها مركزا من مراكز حكمهم وعندما دخلت شنكال ومدينة الموصل دائرة النفوذ العثماني في حدود سنة (١٥١٦) منحت شنكال شأنها شأن الموصل وضعا إداريا بدرجة سنجق (لواء) وكان السنجقان يتبعان إداريا ولاية ديار بكر وتشير الوثائق إلى أن شنكال كانت تتبع في سنة (١٥٢٧) (لكرستان والأهم من هذا أن العثمانيين عينوا أمير أمانة بوتان الكوردية (بدر بك) أول حاكم لهم على الموصل ومن ضمنها منطقة شنكال وعندما عزلوه سنة (١٥١٨) عينوا عليها حاكما كرديا آخر

(٣١) المصدر نفسه، ص ٣٨.

(٣٢) المصدر نفسه، ص ٣٩.

وهو حاجي بك البوتاني.^(٣٣) وهو حفيد حاجي بك حاكم الموصل حينذاك وعندما توفي جده (حاجي بك) نقل احمد بك حاكما على الموصل وكان ذلك في زمن السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦) إن اعتماد العثمانيين على الامراء الكورد في حكم الموصل وشنكال وضمن ولاية ديار بكر الكوردية دليل على كوردية المنطقة وان اغلب سكانها من الكورد فضلا عن النفوذ السياسي والاجتماعي الذي كان يتمتع بها الكورد آنذاك.^(٣٤) لقد تعرضت شنكال كباقى شقيقاتها المدن الأخرى الى الغزو المغولي حيث هوجمت لأول مرة عام (٦٢٨ هجرية/ ١٣٣٠ م) عندما كان الجيش المغولي يطارد فلول الجيش الخوارزمي. لكن الملاحظ ان الجيش المغولي لم يدخل المدينة بل اكتفوا بنهب وسلب القرى الموجودة في أطرافها وقد تعرضت المدينة للغزو المغولي ثانية عام (٦٣٣ هجري/ ١٢٣٥ م) حيث عبر الجيش الغازي نهر دجلة ووصل الى اطراف شنكال،^(٣٥) وتصدى لهما الامير معين الدين بن كمال بن مهاجر حاكم المدينة وفي عام (٦٦٢ هجرية/ ١٢٦١ م) كان الملك المظفر بن علاء بن بدر الدين

^(٣٣) كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ١.

^(٣٤) المصدر نفسه ص ١.

^(٣٥) محسن محمد حسين، كردستان في عهد المغول (١٢٢٠-١٣٣٥) دراسة في التاريخ السياسي، اربيل، ص ١٣٥.

لؤلؤ حاكم شنكال وسافر الى الديار المصرية بصحبة اخيه اسحق حاكم الظاهر حاكم جزيرة ابن عمر لذا بقيت شنكال بدون إسم.^(٣٦) وبعد تأسيس دولة العراق عام (١٩٢١) ومن ثم إلحاق ولاية الموصل بها أي اقليم كردستان الحالية فقد أصبح قضاء شنكال منطقة ادارية وصنف كقضاء تابع الى لواء الموصل بعد ان اضيف اليه ناحية سنوني فضلا عن مركز ناحية شنكال نفسها.^(٣٨) ثم شارك ابنائه في كل الحركات الكردية التي ناضلت وطالبت الحكومات المركزية بتحقيق رغبة الشعب الكردي في المساواة والعدالة ونيل كامل الحقوق كونه ثاني اكبر قومية في العراق بيد ان الحكومات المركزية في بغداد تجاهلت هذا الامر وبدلا من ذلك قامت بشن الحروب على الكورد منذ عام (١٩٦١) ولغاية (١٩٩١) وقتلت الكثير منهم ودمرت الاراضي الزراعية ورحلت قراهم الى وسط العراق وجنوبه وخصوصا بعد عام (١٩٧٥) وكانت منطقة شنكال من بين المناطق الكردية التي تعرض ابنائها الى الترحيل والتشريد وتعريب قراها.

^(٣٦) المصدر السابق، ص ١٣٦.

^(٣٨) خليل اسماعيل محمد، القضية الكردية في العراق وجود ام حدود، اربيل، ٢٠٠٦، ص ٣١.

المبحث الثالث

البعد الديمغرافي لمنطقة الدراسة

تعد منطقة الدراسة من تلك المناطق التي كانت عرضة للتغيرات في حجم السكان وخصائصه الجغرافية لاسيما وان هذه المناطق كانت معبرا لمرور القوافل والجماعات الى الموصل والى خارجها مما انعكست ابعادها على الوضع الديمغرافي للقضاء. وبموجب سالنامة ولاية الموصل لسنة (١٨٩٤) اي (السنوية العثمانية) فقد بلغ تعداد شنكال (١٧٣٥٠) نسمة يتوزعون على (٧٢) قرية منهم (٩٣٥٠) نسمة من الكورد. وكان الايزيديون يشكلون (٨٠٠٠) نسمة والبقية كانوا من التركمان والكورد المسلمين اي حوالي (٩٣٥٠) من الكورد المسلمين والتركمان وغيرهم.^(٣٨) غالبيتهم من الكورد الايزيدية اما من حيث تركيب الجنس فأظهر إحصاء عام (١٩٥٧) عدد الذكور (١٦٠٣٩٩) نسمة والاناث (١٦١٢٩) نسمة وبذلك تفوقت الاناث على الذكور بـ (٩٠) نسمة

^(٣٨) كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ٢٠.

وأظهرت نتائج الإحصاء المذكور بأن السكان كانوا يتوزعون على (١٦٤) قرية.^(٣٩)

وفي إحصاء عام (١٩٦٥) ظهر بان المجموع الكلي للسكان بلغ (٧٩٤٧) نسمة بينهم من الكورد و(٣٣٠٣) نسمة من العرب و(١٢) نسمة من التركمان (٨٩) نسمة اخرون.^(٤٠) انظر الجدول (٦)

جدول (٦)

التركيب القومي للسكان عام (١٩٦٥)

النسبة %	العدد	القومية
٥٦/٩	٤٥٤٣	الكورد
٤١/٤	٣٣٠٣	العرب
٠/٦	١٢	التركمان
٠/١١	٨٩	اخرين
١٠٠ %	٧٩٨٤	المجموع

^(٣٩) وزارة الداخلية، المجموعة الإحصائية لتسجيل نفوس عام ١٩٥٧ الوية السليمانية، اربيل، كركوك، الموصل، ص ٦٢.

^(٤٠) عهبدوللا غفور، بيكهاتى نهتهوى دانيشتوان له باشورى كوردستاندا (بهپي سهرژميرى دانيشتوانى عراق ١٩٧٧)، ژماره سىپاردنى (٤٨٧)، سالى ٢٠٠٥، ل ١٥١.

ووصل عدد السكان في قضاء شنكال حسب إحصاء (١٩٧٠) الى (٩٧١١٣) نسمة بينهم (١٢٠٦٧) نسمة من سكان الحضر و(٨٥٠٤٦) نسمة من سكان الريف.^(٤١) انظر الجدول (٧)

جدول (٧)

يوضح عدد سكان الحضر والريف حسب احصاء ١٩٧٠

الوحدة الادارية	المدينون	الريفيون	المجموع
قضاء شنكال	١٢٠٦٧	٨٥٠٤٦	٩٧١١٣

وظهر في احصاء عام (١٩٧٧) بأن المجموع الكلي لسكان شنكال بلغ (١٠٠٥١١) نسمة بينهم (٩٣٥٢٢) نسمة بينهم من القومية العربية و(٦٣٥٣) نسمة من القومية الكردية فيما وصل عدد التركمان الى (٤٢٧) نسمة (٢٠٩) نسمة اخرون.^(٤٢) انظر الجدول (٨)

^(٤١) شاكر خصبال ، المدر نفسه، ص ٢٧٣.

^(٤٢) عه بدوللا غفور، المصدر السابق، ص ٥٢.

جدول (٨)

السكان حسب التركيب القومي لاحصاء عام ١٩٧٧

القومية	العدد	النسبة %
الكورد	٦٣٥٣	٦/٣
العرب	٩٣٥٢٢	٩٣/٤
التركمان	٤٢٧	٠/٤
اخرين	٢٠٩	٠/٢
المجموع	١٠١٠٥١١	٩٩/٩٤

الفصل الثاني

دوافع التعريب في قضاء شنكال

المبحث الاول - مفهوم التعريب

المبحث الثاني - دوافع التعريب

أ- الدافع الجغرافي

ب- الدافع الاقتصادي

ج- الدافع العنصري

د- الدافع السياسي

تغيير اسماء المدن والمحلات السكنية والقرى والمدارس والمؤسسات الرسمية الى العربية وذلك بهدف تغيير الواقع القومي لصالح العرب.^(٢) ويرى الدكتور كاظم حبيب ان التعريب ممارسة سياسية اتبعتها الانظمة العراقية في فترات حكم القوميين والبعثيين لتعريب الشعوب والاقوام الاخرى التي تعيش في العراق واستمرت حتى عام (٢٠٠٣)،^(٣) وحسب تقرير للامم المتحدة فان التطهير العرقي هو إبعاد مجموعة اثنية من منطقة معينة من قبل مجموعة اثنية اخرى تهيمن على السلطة بهدف تطهير عرق مختلف غير مرغوب فيه في تلك المنطقة.^(٤) ويرى الباحث صلاح الدين انور قيتولي بان التعريب هو ممارسة عنصرية خططت لها القوى القومية العربية ذات الميول العنصرية في العراق نفذتها الانظمة المتتالية التي استلمت مقاليد السلطة في بغداد ضد الشعب الكردي عبر استخدام النفوذ وشرعية السلطة والقوة العسكرية المفرطة والتخصيصات المالية الكبيرة وصولا الى تزويد الكورد في

^(٢) خليل اسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعريب في اقليم كردستان، جامعة صلاح الدين، اربيل، ٢٠٠١، ص ٤
^(٣) كاظم حبيب، موضوعات للمناقشة حول مسألة كركوك، مجلة الرؤية، العدد ١٢، السنة الاولى، ص ٢

^(٤) شاخهوان شوڤش، پاكتاوكردنى رهگهزى ناوچهى كركوك و ئهركى دهستپوهردانى مروفانه، گوڤارى سهنتهري ليكوتلینهوى ستراتيجى، ژماره (٢٣)، ٢٠٠٢، ل ٣٢،

الفصل الثاني

دوافع التعريب في قضاء شنكال

المبحث الاول

مفهوم التعريب

التعريب لغويا هو مصدر عرب وعرب لسانه، اي صار عربيا والتعريب معناه تعريب شيء ما بشكل قسري، وهذا الشيء في الاصل غير عربي، وأصبحت هذه الكلمة متداولة في القاموس السياسي الكوردي لدى سكان كردستان العراق، وهي سياسة عنصرية انتهجها السلطات العراقية في كردستان لتغيير الواقع القومي لسكان مدن كركوك وخانقين ومحمور وشنكال وغيرها.^(١) ويعرف الدكتور خليل اسماعيل محمد التعريب على أنه توطين الافراد والجماعات العربية في اقليم كردستان العراق وبناء مستوطنات عربية لهم. ويعني ايضا

^(١) راجع صلاح الدين انور قيتولي، المصدر السابق، ص ٣٩.

بودقة الامة العربية وبدافع مختلف.^(٥) وعليه وفي ضوء ماسبق ترى الباحثة بان سياسة التعريب هي محاولة من الحكومة العراقية لتقليل نسبة الكورد في كردستان تمهيدا لصهرهم بغية تغيير في التركيبة الديمغرافية لصالح سكان العرب وبالتالي تطويق الحركة التحررية الكوردية وإضعافها.

المبحث الثاني

دوافع التعريب

تعددت دوافع سياسة التعريب من حيث الدافع الجغرافي والدافع الاقتصادي فضلا عن الدافعين القومي والعنصري والدافع العسكري وهذا ما شجعت السلطة للاقدام على تعريب منطقة الدراسة نظرا لاهميتها كما نبينها على النحو الاتي:-

أولاً:- الدافع الجغرافي

يتمثل الدافع الجغرافي هنا في أهمية موقع مدينة شنكال والذي حث الحكومة المركزية على التشدد ازاء عدم تركها للكورد لاسيما ان هذا الموقع يعد من تلك المواقع الاستراتيجية التي حددت كمناطق حدودية يجب ان يخلى من السكان بعد تنفيذ بنود اتفاقية الجزائر عام (١٩٧٥) حيث حددت تلك المناطق الحدودية بين (١٠-٢٠) كيلومتر بيد ان السلطة المركزية وسعت من المسافة لتتجاوز في بعض المواقع

^(٥) صلاح الدين انور قيتولي، المصدر السابق، ص ٤١.

(٤٠) كيلومتر ومن بينها شمال وجنوب جبل شنكال.^(٦) ونظراً لكون هذه المنطقة قريبة من الحدود مع سوريا فلها أهمية عسكرية فقد تعرض ابناء الايزيدية باستمرار الى هجمات السلاطين والامراء العثمانيين.^(٧) ولولا التجائهم الى جبل شنكال وموقعه الجيد لما بقيت منهم الا القليل اي ان موقع شنكال وجبله الحصين اوى وحافظ على الوجود الايزيدي، ان اقدام الحكومة المركزية على ترحيل الكورد في شنكال كان هدفه فرض المزيد من الحصار على المنطقة الكوردية فالمعلوم ان لاقليم كردستان حدودا واسعة مع جمهورية سورية تبلغ (١٦٠) كيلومتر أي بنسبة (٩,٣)،^(٨) من المجموع الكلي ويقع غالبية هذا الخط في قضاء شنكال اي حدود اكثر من (١٠٠) كيلومتر وهذا يعطي للمنطقة أهمية بارزة كونها موقع استراتيجي.

ثانياً:-الدافع الاقتصادي

كان العامل الاقتصادي دافعا للحكومة المركزية للبقاء على هيمنتها المباشرة على المنطقة وذلك محاولة منها لنقل المورد الاقتصادي الجيد للمنطقة لصالح السكان العرب بغية افتقار اوضاع العنصر الكردي وجعله تابعا وبالمحصلة اضعاف بنية اقتصاد المنطقة الكوردية، وتكمن أهمية الدافع الاقتصادي في وجود المقومات الزراعية وكذلك وجود منفذ الى سوريا في المنطقة لكن العامل الاقتصادي الابرز في هذه المنطقة هو وجود الاراضي الزراعية وتوفير مياه الامطار كانت حافزا دفعت الحكومة المركزية الى ترحيل الكورد واحلال العرب محلهم هذا الى جانب تربية الحيوانات التي تشتهر بها المنطقة منذ قدم الزمان. وفيما يلي أهمية المنطقة من الناحية الزراعية

١-الزراعة

اشتهرت شنكال بالزراعة منذ قديم الزمان لامتلاكها جميع المقومات اللازمة للزراعة الناجحة وتمتاز تربتها بخصوبتها وبانها من اخصب التربة في العراق.^(٩) وعرفت شنكال بكثرة وجود المساحات الزراعية في سهولها وفي المدرجات التي نظمت في حوافي المقدمات الجبلية الى جانب

(٦) خليل اسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعريب والتهجير في اقليم كردستان العراق، ٢٠٠١، ص ٢٧.

(٧) عبد الرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ١٩٨.

(٨) جزا توفيق طالب، المصدر السابق، ص ٣٦.

(٩) موسى مصطفى الهستياني، المصدر السابق، ص ١٢٥.

توفر المياه الكافية لربها.^(١٠) واشتهرت شنكال قبل عمليات التعريب برخائها الاقتصادي وكثرة خيراتها فقد عرف عنها الرخص لكثرة حاصلاتها الصيفية والشتوية ومن اهم منتوجاتها الحبوب والقمح والذرة والسمسم والسماق والزيتون واللوز ومختلف انواع الخضروات.^(١١) وتشير احصاءات الانتاج لعام (١٩٧٧) الى ان المساحة الزراعية المخصصة للخضروات الشتوية في القضاء بلغ (٧٨) دونما اي بنسبة (٨%) من المجموع الكلي وبلغت كمية الانتاج (١٣٥) طنا من مختلف انواع الخضار.^(١٢) اما تربية الحيوانات فهي مكمل للزراعة وتشتهر المنطقة بتربية الحيوانات بسبب وجود المراعي اذا ان تربية الحيوانات تجسد النشاط الاقتصادي الرئيسي لسكان المنطقة.^(١٤)

٢- الثروة الحيوانية

لقد اشتهر سكان شنكال بتربية الماشية تحديدا الاغنام التي عرفت باعدادها الهائلة بالاضافة الى الابقار والجمال والحمير والخيول والبغال وغيرها وحسب سالتنامة ولاية الموصل فان اغنام شنكال كانت مشهورة بانها تلد مرتين في اكثر السنوات.^(١٥)

٣- المواد المنجمية

ان منطقة الدراسة تشتهر بوجود بعض الخامات والمعادن لكن اغلبها غير مستغلة بينها المرمر والرخام.^(١٦) وكذلك تتواجد خامات المنكنايت (الحديد) في المنطقة.^(١٧) لكنها غير مستثمرة كما تتواجد في جوف المنطقة كميات من خامات النفط والغاز الطبيعي في حقل (ساسان) الواقع في شمال شنكال الى جانب حقول اخرى تقع في جنوب محيم (نويكة) والتي تعد من النوعيات الجيدة.^(١٨) لاحظ الخارطة (٢).

^(١٥) عدنان فرحان زيان، المصدر السابق، ص ١٩٢

^(١٦) عبدوللا غهفور، جوغرافياى كوردستان، چاپى دوهم، زنجيرى كتيبي دهزكاي جاپ وپهبخشى سهردهم (٥٦) سليتماني، ٢٠٠١، ل ٣٧١.

^(١٧) چيا، راكواستنى ناوجه نهوتيهكانى كوردستان، گوفارى سياسهتى دهولى، سهنتهري ليكوتلينهدهى ستراتييجى، ژماره (١) سالى دوهم ١٩٩٣، ل ١٣.

^(١٨) سهرچاوهى پيشو، ل ١١

^(١٠) عدنان زيان فرحان، المصدر السابق، ص ١٨٨.

^(١١) موسى مصطفى الهستياني، المصدر السابق، ص ١٢٧.

^(١٢) عدنان زيان فرحان، المصدر السابق، ص ١٨٧.

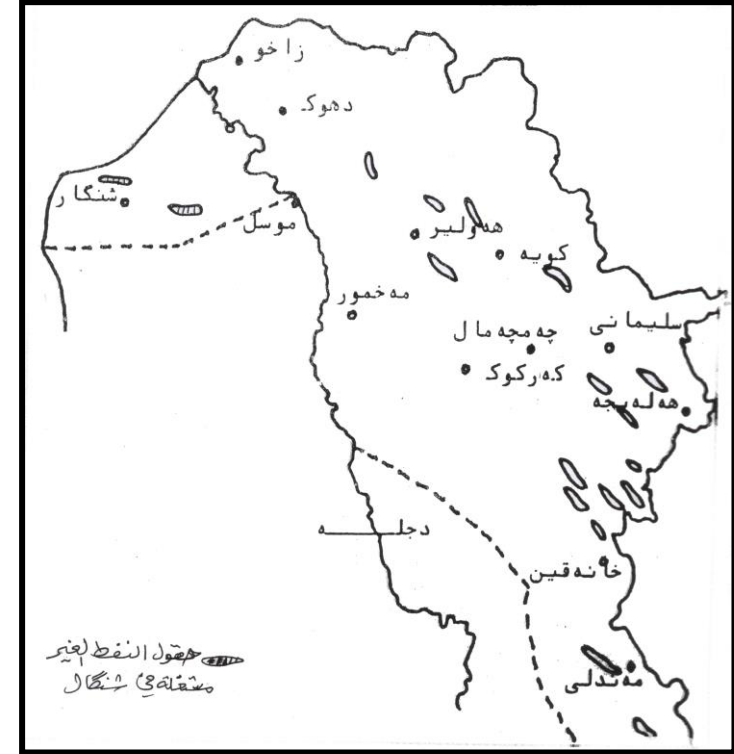
^(١٤) محمد عبدوللا، كشتوكال و سامانى نازدهلى لههريمى كوردستان، جوغرافياى هه ريمنى كوردستانى عراق، چاپى يهكهم، ١٩٨٨، ل ٢٤٦.

٤- التجارة

كانت لشنكال تجارة مزدهرة مع جهات عديدة ويعود ذلك لموقعها الجغرافي الممتاز كما مر، وكذلك وقوعه على الطريق بين العراق والشام. اما العامل الاخر الذي ساعد على ازدهار تجارتها فهو وجود شبكة من طرق النقل المتعددة التي تربط شنكال بجهات عديدة منها وجود طريق في غرب الموصل يسمى بباب شنكال وحتى الوقت الحاضر.^(١٩) وهناك العديد من الطرق التي تربط بمدينة شنكال ومنها طريق الموصل تلعفر ثم الى شنكال وعرابان وقرقيسيا على الفرات والثاني من الموصل اي شنكال عبر بلد وهو طريق البريد الذي يتجه الى الفرع الايسر الى قرقيسيا عبر شنكال والثالث يسير من الموصل الى شنكال عبر الطريق المسماة بالمحلبية ومنها الى الشماجية ثم الى تلعفر ومنها الى شنكال اضافة الى الطرق العديدة التي تمر في سهل شنكال شمالا ومنها الطريق الذي يسير من ديار بكر الى ماردين فمدينة نصيبين في كردستان الشمالية.^(٢٠)

خارطة (٢)

المناطق النفطية ضمن منطقة الدراسة



^(١٩) موسى مصطفى الهستياني، المصدر السابق، ص ١٣٢.

^(٢٠) المصدر نفسه، ص ١٣٣.

٥- الصناعة

كانت الصناعة في منطقة شنكال حرفية وذات أهمية قياسا الى مستوى المناطق المحيطة بها وكانت من اهمها الصناعات النحاسية والبرونزية التي تطورت الى درجة في وقتها واتقانها ومما ساعد على ذلك وجود النحاس في الخابور وتشجيع الاتابكة للفن والصناعة. كما عرفت شنكال ايضا صناعة الاواني الفضية والزجاجية وكذلك الصناعات الخشبية وخاصة الاواني التي كانت تحفظ فيه المشروبات مثل عصير قصب السكر والعسل واستخدم ايضا الفن بنوعية العادي والمزجج في صناعة الاواني المنزلية مثل الجرار اما الالوان التي كانت مستخدمة فيها فهي اللون البني الغامق والفاتح والازرق الفاتح والاسود والاصفر^(٢١). وعرفت شنكال ايضا صناعة اخرى وهي المعدات والادوات الزراعية اما صناعة النسيج فقد كانت ضمن اقليم الجزيرة الذي شهد نهضة كبيرة في صناعة النسيج وقد اشتهرت شنكال ايضا بالصناعات اليدوية البيتية.^(٢٢)

^(٢١) المصدر نفسه، ص ١٣١.

^(٢٢) المصدر نفسه، ص ١٣٢.

ثالثا:- الدافع العنصري

لقد عمدت كل الانظمة المتتالية على حكم العراق في تحريم التعليم بلغة الام في المدينة فليس هناك اي مدرسة كردية منذ (٣٣) عاما. بل زادوا على ذلك ومنعوا اطلاق او تداول الاسماء الكردية في دوائر النفوس والمدارس وبقية الدوائر والمحلات التجارية.^(٢٣) وحسب ما اشار اليه كتاب دائرة استخبارات شنكال المرقم (١٤/١٤٨٤) في (١٤-١٠-٢٠٠٠) والموجه الى القائمقامية والتي تم بموجبه مصادرة قطع الاراضي المذكورة في الكتاب اعلاة منذ سنة (١٩٧٨) لكون اصحابها من القومية الكردية والمرحلين الى المنطقة الشمالية ومنع المطالبة بالتعويض وعدم اعطاء الفرصة للاكراد المرحلين بالعودة ومراجعة الدوائر للمطالبة باستعادة املاكهم المصادرة كي لا يكون لهم موطن قدم في شنكال.^(٢٤) وقامت الحكومة العراقية بتزيق حجم السكان الكورد بهدف تقليل عددهم وبالتالي دورهم في شؤون الدولة ولاسيما في المحافظات ذات الاهمية الاستراتيجية وذات التنوع القومي^(٢٥) اننا في هذه الدراسة لانتهم العرب كشعب باي ذنب لأننا

^(٢٣) كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ٢٠.

^(٢٤) سيوان كاكه يى واخرون، سياسة التعريب في اقليم كردستان العراق، الطبعة الاولى، عام ٢٠٠٣، اربيل، ص ٢١.

^(٢٥) خليل اسماعيل محمد، المصدر السابق، ص ٤٥.

في الاساس ليس لدينا اية اشكالات فيما بيننا. ان مشكلتنا على طول الزمن مع النظم السياسية العنصرية التي حكمت هذا البلد منذ تاسيسه وحتى سقوطه في (٩-٤-٢٠٠٣) ولم يكن العرب في المنطقة الا ضحايا لتلك السياسة حتى وان خدم البعض منهم اهداف ذلك النظام^(٢٦) اما بالنسبة للقرى فقد تم تدمير العشرات من القرى مع بساينها وعيون الماء فيها وقامت باسكان اهاليها من الفلاحين في (١١) مجمعا سكنيا قسريا اطلقت عليها اسماء قومية عربية ذات دلالات تاريخية كالاندلس والقحطانية والبعث واليرموك وحطين وقامت بطمس اسماء ومعالم القرى المهجرة^(٢٧). لقد حاول النظام ان يفرق بين المكونات وخرق التاخي والتعايش وفعلا استطاع احداث الشرخ في الصفوف قبل تحرير العراق ومع ذلك فان مرحلة ما بعد التحرير لم تشهد المنطقة اية مشكلة فالاكثرية اي (٧٥%) من السكان هم من الكورد و(١٨%) من العرب (٥%) من التركمان و(١%) من الكلدو وآشور. وهذه النسب مأخوذة من نماذج البطاقات التموينية وهي قريبة جدا من الواقع^(٢٨).

(٢٦) كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ٢٠.

(٢٧) المصدر نفسه، ص ٤.

(٢٨) مجلة الصوت الاخر، العدد (٢٢٥)، كانون الثاني ٢٠٠٩، ص ١٤.

لقد قامت الحكومة العراقية بترحيل الايزيديين من شنكال الى منطقة الحضر كما مارست سياسة تغيير القومية بشكل اوسع من الكردية الى العربية قسرا او اكرها وبعد التحرير توجه المواطن الشنكالي نحو الديمقراطية والتحرر والتحدث بحرية تامة وعبر عن نفسه وتطلعاته وآرائه امام الآخرين ولم يساوم على مدينة شنكال بأي ثمن ولم يخف من الدكتاتوريات للسيطرة عليه وما حدث من مشاكل بين الكورد والعرب والمسلمين والايزيديين في المنطقة في فترة ما قبل التاريخ كان بفعل وتأثير الفكر الشوفيني البعشي المبرمج الذي كان يهدف الى خلق الفتنة والتفرقة بين المكونات^(٢٩). وقد اكدت منظمة (هيومن رايتس وتش) على ان الحكومة العراقية مارست سياسة الترحيل الاجباري ضد الاقليات العرقية وقد تم ترحيل الالاف من عوائل الاقليات العرقية المتعددة من شنكال والمناطق الاخرى في شمال العراق^(٣٠). ان قضاء شنكال مدينة التسامح الديني والاخلاقي القومي يسكنها الكورد والعرب والتركمان والكلدو آشوريين. وفيهم الايزيدي والمسلم والمسيحي والسني والشيوعي. ان القائمة الموجودة في

(٢٩) مجلة الصوت الاخر، المصدر السابق، ص ١٥.

(٣٠) التطهير العرقي في كردستان العراق وتصحيح اثاره، احدث تقرير لمنظمة

(هيومن رايتس وتش)، ٢٠٠٥، من منشورات مكتب الاعلام المركزي للاتحاد

الوطني الكردستاني، ص ١٣٥.

قائمقامية قضاء شنكال تتضمن (٤٥) إسماً تولوا منصب القائمقام في هذا القضاء منذ تأسيس الدولة العراقية والاسم الوحيد الكردي الايزيدي هو (دخيل حسون) بالرغم من ان اكثر من (٧٥%) من سكان هذا القضاء هم من الكورد الايزيدية تم تعيينه (٢٨-٤-٢٠٠٣) بعدها بستة اشهر وفي عملية ديمقراطية وشرعية تم انتخابه بنسبة (٩٢%).^(٣١)

رابعا:- الدافع السياسي

المقصود بالدافع السياسي هو رؤية الحكومة المركزية في كيفية التعامل مع مجريات الاحداث في المنطقة لكونها جزء من دولة العراق من ناحية التعامل مع القضية الكردية حيث طالبت القيادات الكردية باستمرار على عاتدية منطقة شنكال لاقليم كردستان وعلى سبيل المثال تقدمت القيادة الكردية سنة (١٩٤٤) بمذكرة الى الحكومة العراقية تطالب بتشكيل ولاية كردستان من الوية السليمانية واربييل وكركوك والاقضية الكردية في لواء الموصل وهي زاخو والعمادية ودهوك وعقرة والشيخان وشنكال وقضائي خانقين ومندلي في لواء ديالى.^(٣٢) وحينما عاد الملا مصطفى البارزاني عام (١٩٥٨)

شارك الكثير من الايزيديين في مراسيم استقباله وسافروا الى بغداد للترحيب وكان من بينهم رئيس الطائفة اليزيدية الامير (تحسين بك) وخلال اللقاء بينهم وبين مصطفى البارزاني اكد لهم بأن الايزيديين هم اكرد اصلاء^(٣٣) ومنذ عام (١٩٦١) شارك ابناء شنكال في الحركة التحررية الكردية واعتبروا منطقتهم جزء لا يتجزء من كردستان لذا خشيت الحكومة من هذا التطلع وعملت باستمرار لتحجيم المناطق الكردية المتاخية للمنطقة العربية ومن بينها قضاء شنكال وتطورت هذه المسألة مع بقاء حالة اللاحل للقضية الكردية في العراق إذ أن القيادة الكردية واصلت تأكيدها على ان منطقة الدراسة يجب ان تصبح يوما ما جزءاً من الادارة الكردية. وفي الوقت نفسه بقيت الحكومة المركزية في بغداد على اصرارها لابعاد هذه المناطق عن سلطة الحكم الذاتي كالذي حدث عام (١٩٧٥) حينما اعلن من جانب واحد تشكيل ادارة كردية سميت بمنطقة الحكم الذاتي دون اخذ رأي القيادة الكردية وكانت منطقة الدراسة خارج الحدود الادارية لمنطقة الحكم الذاتي وعمدت الحكومة الى ترحيل وابعاد المزيد من الكورد فيها مقابل اسكان السكان العرب وتعريب قضاء شنكال بشكل

^(٣٣) فضائية كوردسات، برنامج خاص عن تعريب منطقة شنكال، يوم ٢٨-٢-٢٠٠٩.

^(٣١) مجلة الصوت الاخر، المصدر لسابق، ص ١٤.

^(٣٢) خليل اسماعيل محمد، المصدر السابق، ص ١٥.

اوسع.^(٣٤) ومنذ عام (١٩٧٠) التحق ابن الامير (تحسين بك) بالثورة الكردية ومعه الكثير من ابناء طائفته من الايزيديين الذين كانوا من أشد المؤيدين للثورة وعلى هذا الاساس بدأت السلطة الحكومية بتهجيرهم من قراهم وفي عام (١٩٧٠) زار السيد ادريس البارزاني مدينة شنكال وتم استقباله من قبل جماهير المنطقة بحفاوة والذي قال لهم بهذا الحرف (بأن ارض كردستان تبدأ من برزان وحتى شنكال واكد لهم بان شنكال شأنها شأن اربيل وبرزان والسليمانية) ان آثار التعريب في شنكال باقية لحد الآن كما هو موجود في احياء برسين وبرلوسكي وكلاهي حيث يمنع عليهم ترميم دورهم كما ان الكثير من المواطنين يعانون حالياً من مشكلة عدم ارجاع املاكهم المحجوزة رغم امتلاكهم للسندات القانونية وبقاء املاكهم بيد العرب المستوطنين.^(٣٥)

^(٣٤) محاضرة للباحث صلاح الدين انور قيتولي المختص بالجغرافية السياسية ومسألة التعريب وحاليا يحاضر في كلية التربية الاساسية، ٢٠٠٩-٣-٤.
^(٣٥) فضائية كوردسات، المصدر السابق.

الفصل الثالث

مؤشرات سياسة التعريب

المبحث الاول :- مراحل ومجاور التعريب

المبحث الثاني :- توطين العشائر العربية

المبحث الثالث :- تهجير وترحيل العشائر الكردية

الفصل الثالث

مؤشرات سياسة التعريب

المبحث الاول

مراحل ومحاور التعريب

تمثل سياسة التعريب والترحيل في اقليم كردستان العراق، ابرز الظواهر السلبية في سياسات الحكومات العراقية المتعاقبة تجاه الكورد. اذ أن تلك الحكومات لم تحفّ ميلها الدائم الى تفضيل تواجد العرب في اقليم كردستان العراق على تواجد الكورد وتمت عمليات التعريب في النصف الثاني من القرن العشرين،^(١) حيث شهد اقصى واخطر مراحل ترحيل وتهجير وتعريب الكورد من اراضيهم ولاسيما بعد ان فقد الكورد عوامل قوتهم بعد انتكاسة الثورة الكوردية بشكل مؤقت

(١) خليل اسماعيل محمد، اقليم كردستان العراق، دراسات في التكوين القومي للسكان، اربيل، ١٤١٨-١٩٩٨، ص ٤٣.

في اذار (١٩٧٥) وتمثل ذلك في الاستيلاء وبالقوة على الاراضي الكردية واقامة المستوطنات العربية عليها وترحيل الكورد منها وانشاء ما يسمى بـ (الحزام الامني العربي) حول المدن الرئيسية في اقليم كردستان بهدف تطويقها عسكريا واقتصاديا وصولا الى تغيير الطابع القومي للسكان فيها. ويعد قضاء مدينة شنكال خير نموذج لتلك السياسة حيث بدأت اولى مراحل التعريب في العهد الملكي (١٩٢١-١٩٥٨).^(٢) والى الفترة التي حكم بها الوالي العثماني (مدحت باشا) والتي بدأت في ١٨٦٩-١٨٧٢) والذي بذل جهودا متميزة في اسكان العشائر العربية في الاراضي العائدة للدولة وفي مقدمتها اسكان عشائر الدليم وعنزة وكعب في المنطقة وعمدت الحكومة العراقية ومنذ تأسيسها سنة (١٩٢١) الى القيام بتنفيذ مشاريع استيطانية للقبائل البدوية والعشائر الرحالة التي كانت تجوب الهضبة الغربية من العراق قادمة من نجد وبلاد الشام، وقد اظهرت هذه المشاريع صيغا منظمة ومبرجة خلال هذا القرن ومنها مشاريع اللطيفية والدجيلية والحويجة والمسيب وكذلك مشروع شنكال الذي ساهم في استيطان الكثير من تلك القبائل العربية في المنطقة بين عامي (١٩٤٥-١٩٥٨) واتسعت عمليات التوطين في اوائل الستينات حيث بلغ عدد المستوطنات الجديدة التي اقيمت بين عامي (١٩٥١-

(٢) كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ٢.

١٩٦٥) نحو (٤٠٠) قرية بين شنكال والحضر وكذلك نحو (١٥٢) قرية شمال جبل شنكال بالاضافة الى (١٧٢) قرية في ناحية شنكال نفسها.^(٣)

واتسعت هذه العمليات في عقد السبعينات وما بعده حيث تجاوزت مناطق التماس بين المجموعتين العربية والكردية تجاه اراضي الاقليم ومنها منطقة الدراسة واستغلت الحكومة المركزية قيام ثورة ايلول عام (١٩٦١) لتوطين اعداد متزايدة من العشائر العربية محل اسكان الكورد الذين شردوا بعد تدمير مساكنهم كما عمدت الى نقل العمال والموظفين الكورد واستبدالهم بالعمال والموظفين العرب وسط تقديم مغريات كثيرة ومتنوعة لهم.^(٤) وفي دراسة للدكتور نافع القصاب عن توطين القبائل العربية في المنطقة اشار الى ظهور طلائع استقرار العشائر العربية البدوية فيها وكان في نهاية القرن التاسع عشر، كما اقامت الحكومة العراقية وبالتعاون مع العشائر الرحالة المعنية بالتوطين عشرات القرى والمجمعات السكنية في المثلث الممتد بين تلعفر وشنكال والحضر وعلى الرغم من ان الهدف الظاهري من عمليات تجميع القرى هو العمل على الاسراع في تنميتها وتطويرها بيد ان حقيقة الهدف كان يكمن في اعادة التكوين القومي لسكان

المنطقة.^(٥) ان عمليات التعريب في مركز المدينة كانت قد بدأت منذ بداية السبعينات لكنها لم تكن معلنة بشكل واضح حيث بدأت عمليات التعريب بشكل مطلق ومعلن بعد انتكاسة (١٩٧٥) اذ قامت السلطات بعملية تدمير وازالة خمسة احياء بكاملها على ارض المدينة وهي (البرج، كلاهي، برسهي، جوسقي، وبيزكر و٦٠% من بربروش).^(٦) وشم تهجير سكانها الى خارج المدينة اما الى مجمعات قسرية او الى خارج القضاء اضافة الى تهجير (١٣٣) عائلة من مناطق اخرى من كردستان العراق، وقد حولت الحكومة عائدة وتقليد بيوتهم الى عوائل عربية وخلال عامين من انتكاسة اذار (١٩٧٥) وحتى احصاء (١٩٧٧) كانت عمليات التعريب قد هجرت اكثر من نصف سكان المدينة الى مناطق اخرى من اقليم كردستان او الى المجمعات القسرية في الجنوب واجبرت المتبقي في شنكال على تغيير قوميتهم من الكوردية الى العربية وبذلك اظهرت نتائج التعداد العام لسكان العراق الكم الهائل من عمليات التطهير العرقي في مدينة شنكال ويمكن ملاحظة تلك العمليات من خلال الجدول الاتي.^(٧) انظر الجدول (٩).

^(٥) كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ٣.

^(٦) محمد صالح زبياري، المصدر السابق، ص ٣٣

^(٧) (شنكال، مجلة لالش، العدد ٢١، دھوك، حزيران، ٢٠٠٤، ص ٧٧.

^(٣) خليل اسماعيل محمد، المصدر السابق،

^(٤) المصدر نفسه، ص ٤٤.

جدول (٩) ١

للسكان المهجرين في مركز شنكال حسب احصاء ١٩٧٧

اسم الحي	عدد السكان المهجرين
١- بربروش	١١٠١
٢- السراي	١١١٣
٣- كلاهي	٧٨٢
٤- البرج	٧٩٣
٥- برسهي	٤٠٥
المجموع	٤١٩٤

في سنة (١٩٦٩) بدأت الحكومة العراقية بتهديم مجموعة من القرى اليزيدية الواقعة خلف الجبل وتلك المحاذية للحدود السورية من ناحية الشمال فضلا عن تشريد سكانها واثار انتكاسة الثورة الكردية سنة (١٩٧٥) نتيجة اتفاقية الجزائر بين العراق وايران عام (١٩٧٥) باشرت الحكومة بتنفيذ خطة التعريب حيث قامت بتدمير (١٣٢) قرية وتهجير سكانها وسمتها باسماء عربية وقامت بتجميعهم في (١١) مجمعا^(٨) وهي نوع من المعتقلات العسكرية وفتحت القرى اليزيدية للعشائر العربية مثل شمر وجحيش وميتوت والمجمعات التي جمعت

(٨) عبد الرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ٢٠٠.

الحكومة العراقية اي حكومة البعث فهي مجمع العروبة ومجمع البعث واليرموك وحطين والقادسية والقحطانية والعدنانية والجزيرة ومجمع الوليد.^(٩) وهكذا فرضت الحكومة هذه الاسماء ومعظمها تسميات عنصرية على اليزيديين الاكراد والغير المسلمين اهانة اخرى لهم ويمكن ملاحظة تلك التغييرات من خلال الجدول الاتي.^(١٠) انظر الجدول (١٠).

جدول (١٠)

تغيير اسماء القرى الكردية الى اسماء عربية عنصرية

اسم القرى الكردية	الاسم بعد التعريب
١- زورافا	مجمع العروبة
٢- دوهولا	مجمع القادسية
٣- گوهبل	مجمع الاندلس
٤- دوگر	مجمع الحطين
٥- خانه هور	مجمع التاميم
٦- تل نبات	مجمع اليرموك
٧- تل قصب	مجمع البعث
٨- گرزرک	مجمع العدنانية
٩- تل عزيز	مجمع القحطانية
١٠- سيباية شيخ خدري	مجمع الجزيرة

(٩) المصدر السابق، ص ٢٠١.

(١٠) شيخ سكو شنكالي، مجلة لالش، لمحة عن شنكال، العدد (١١) دهوك، ص ٥٦.

وباجراء مقارنة بسيطة مع تعداد عام (١٩٦٥) لسكان شنكال والذي بلغ تعدادها نحو (٢٤٠٢) نسمة ومع تعداد عام (١٩٧٧) الذي بلغ (٤١٩٤) نسمة تبين نقص في عدد السكان كما جرى خلال سنتي (١٩٧٥-١٩٧٧) تدمير اجمل احياء المدينة التي كانت تحوي قرابة (٥٠%) من سكان المدينة والت ممتلكاتهم العقارية والزراعية الى وزارة المالية التي قامت بنقل ملكيتها الى العرب والمستعمرين من خارج المدينة وبيعها باسعار رمزية وبذلك زرع النظام بذور الكراهية والحد بين افراد المجتمع وغدت المدينة شبه خالية من سكانها الكورد باستثناء القلة الذين حاولوا بكل الوسائل والاساليب الابقاء على الهوية الكردستانية للمدينة^(١١) ولم تكتفِ السلطات بفضاعة عملياتها في المدينة بل انتقلت الى قرى شنكال الواقعة في جنوب وشمال المنطقة وشم تدمير وترحيل اكثر من (١٤٠) قرية ودمرت الكثير من ينابيع المياه والعشرات من البساتين ونقلوا سكانها الكورد اليزيديون والمسلمين واسكنوا في المجمعات القسرية ويأسسة لم يؤمن لها ابسط مقومات الحياة وخالية حتى من حياة متحضرة^(١٢).

وتشير الدراسات الميدانية للوحدات الادارية للقضاء بان اوسع حملات الترحيل للسكان جرت الكثير من قرى المنطقة ووصلت الى (٤٣%)^(١٣) وحسب التقرير السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الذي اقره في مؤتمرة التاسع في (١٩٧٩) اشار الى مثل هذه الحملات وكشفت اللجنة الامنية للقضاء المؤرخ في (٢٢-١٠-٢٠٠١) وهو يحذر من قرار هدم (١٢٠٠) دار في ناحية سنون مركز ناحية الشمال التابعة لقضاء شنكال مبينا ان جميع ابناء الطائفة اليزيدية تم ترحيلهم واسكانهم منذ سنة (١٩٧٥) في مجمعات قسرية وهي مجمعات القادسية وحطين وتاميم^(١٤) وقد تم تحديد اسماء الكورد المرحلين ووضع اليد على ممتلكاتهم (الاكرد المرحلين) وصدرت تعليمات لتنفيذ هذه القرارات الخاصة موجة الى دوائر التسجيل العقارية في نينوى وشدد كتاب قائممقامية قضاء شنكال المرقم (٢٨٨٣) في (٩-٩-١٩٩٠) على ضرورة الاسراع في تنفيذ هذه القرارات^(١٥).

^(١٣) سيوان كاكه بي واخرون، المصدر نفسه ، ص ١٨.

^(١٤) المصدر السابق، ص ١٩.

^(١٥) المصدر نفس، ص ٢٠.

^(١١) شنكال، مجلة لالش، المصدر السابق، ص ٧٨.

^(١٢) المصدر السابق، ص ٧٩.

المبحث الثاني

توطين العشائر العربية

تعرضت منطقة شنكال الى عمليات توطين العشائر العربية بعد ورود القبائل الى المنطقة حيث تشير المصادر التاريخية الى استمرار زحف القبائل العربية الى منطقة الجزيرة غرب الموصل لاسيما خلال القرن السابع عشر الميلادي وفي مقدمتها عشائر شمر^(١٦) والشمر مركزها الاصلي (حائل) شمال جزيرة العرب وقد استقرت على ارض الجزيرة شمال الخط الواصل بين بغداد والفلوجة فيما استقر قسم اخر منهم بين الكوت وديالى وحتى الحدود الايرانية وقد نزحت هذه العشيرة على مجموعتين الاولى دخلت قبل خمسة قرون واستقرت على السواد ودخلت الثانية قبل ثلاثة قرون ومنها عشائر (شمر وجربة)^(١٧) كما وظهرت طلائع الاستيطان العربي الجديد في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي ومن ابرز صور قيام المستوطنات العربية في الاطراف الغربية في الموصل وخاصة حول منطقة شنكال وقد سكنت ايضا عشائر اخرى

مثل الجبور والدليم والحديدي والظفير والعكيدات وعنزة وبنو خالد المعامرة.^(١٨) ومن ابرز المجموعات العربية التي استقرت في المنطقة عشيرة (عنزة) وهما فرعان احدهما مركزه الرطبة والاخر سلمان وتمتد مناطق تواجدهما غرب نهر الفرات. ان طلائع الزراعي كان قد ظهر مرة ثانية بين سنتي (١٨٥٠-١٩١٨) شمال منطقة الجزيرة لاسيما حول منطقة شنكال وقد منعت الحكومة الأراضي الأميرية ليساعدها في اتساع رقعة الاراضي التي استقرت عليها عشائر شمر وكانت شنكال اول المناطق التي امتدت اليها عمليات استيطان البدو والبدء بعمليات الزراعة فيها.^(١٩) استنادا الى البيانات والاحصاءات الرسمية فان عدد المستوطنات التي اقيمت بين سنتي (١٩٥١-١٩٦٥) في منطقتي الحضر - شنكال بلغت (٤٠٠) مستوطنة جديدة بالاضافة الى (٣٢٦) مستوطنة في مال وشمال شرق جبل شنكال منها (١٧٤) مستوطنة في ناحية شنكال وناحية الشمال بلغ عدد سكانها (٥٩,٦٧٦) نسمة،^(٢٠) وفي عام (١٩٤٩) اتخذ المجلس الاستشاري الزراعي في العراق قرارا بضرورة تهيئة الوسائل وتأسيس المستعمرات لاسكان العشائر المتنقلة فتأسست في وزارة الداخلية

^(١٨) المصدر السابق، ص ٢٠.

^(١٩) خليل اسماعيل محمد، المصدر السابق، ص ٧.

^(٢٠) المصدر السابق، ص ٨.

^(١٦) سيروان كا كه بي واخرون، المصدر السابق، ص ١٢.

^(١٧) خليل اسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعريب، المصدر السابق، ص ١٩.

مديرية عامة للعشائر ضمنت شعبة خاصة بالاسكان الريفي بهدف تنظيم البدو وتوطينهم بموجب نظام الوزارة المرقم (٣٦) لسنة (١٩٣٥).^(٢١)

المبحث الثالث

تهجير وترحيل العشائر الكردية

لم تقتصر عمليات تهجير الكورد في شكل على الطائفة الايزيدية فقط بل شملت الطوائف الاخرى منها طائفة (خضر خلف) المسلمة التي قامت السلطة بمضايقتها ورحلتهم الى دهوك واربييل وزاخو والمناطق الاخرى وفي السياق نفسه قامت الحكومة العراقية عام (١٩٧٥) بترحيل عشيرة بهيان المسلمة والتي سكنت القرى كون روفى وكوندي مستو وخراب باژار وكوجوك وكوندى جهمى وبيززه كهر وكوندى شهرو الغربية ومن القرى الكردية لعشيرة بهيان المسلمة التي رحلت هي.^(٢٢) انظر الجدول (١١)

^(٢٢) عبد الرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ٢٠١.

^(٢١) سيوان كاكه بي واخرون، المصدر السابق، ص ١٤

جدول (١١)
تهجير القرى الكردية الى جهات متفرقة

اسم القرية	جهة الترحيل
١- كون روفى	متفرقة
٢- گوندى مستو	متفرقة
٣- خراب باژار	متفرقة
٤- كوجوك	متفرقة
٥- گوندى چه مى	متفرقة
٦- بيرزه كه ر	متفرقة
٧- گوندى رفيع	متفرقة
٨- گوندى شهرو الغربية	متفرقة

لكن نصيب الكورد الايزيدية من عمليات الترحيل كانت اكثر من غيرها ضمن القبائل الكردية اليزيدية في شنكال خوركافه مثيرا وكانت الاخيرة تسكن في قرية گابارا وسكينة وجدالا وفهوالا و ابوخمزة وتل عزيز وسييا شيخ خدر وسمى هيستر وكولكا وكهرسكى وسولاح چيلكا وكان رئيسها ابان العهد الاحتلال البريطانى (حه موى شهرو) الذي عينه القائد البريطانى (الجمن) رئيسا على قضاء شنكال وكان

يرفض التبعية للعراق.^(٢٣) وعشيرة قيراني التي تصل قراها الى الحدود السورية وعشيرة سموقى الكبيرة التي تضم في شمال غرب شنكال فيما قرى باراژى وشهفى جفرا و حه ليشى وتمتد قراها في السفوح الشمالية لجبل شنكال منها قرية سنوني وخانه سور و ثاقه گه نى ويقسم قسما منها في جنوب الجبل في قرى همدان وغيرها وعشيرة جوان وعشيرة مهربا التي كانت رئيسها (داود الداود) الذي ثار مرتين على الحكومة العراقية وعشيرة (بابا) في جنوب شنكال وهي تسكن قرى نسيري و شههابى وكري جاومى.^(٢٤)

^(٢٣) عبد الرقيب يوسف، المصدر السابق، ص ٢٠١.

^(٢٤) المصدر نفسه، ص ٢٠٢.

الفصل الرابع

نتائج سياسة التعريب

المبحث الأول:- التغييرات الديمغرافية

المبحث الثاني:- التغييرات الاقتصادية

المبحث الثالث:- التغييرات السياسية

المبحث الرابع:- التغييرات المورفولوجية والادارية

المبحث الثاني التغيرات الاقتصادية

ان اقتصاد المنطقة كان يقوم على اساس الزراعة والتجارة والعمل في الدوائر الحكومية والتعليمية واعمال الكسب الحر لذلك اتسمت الحالة المعيشية لعموم سكان المنطقة بالجيدة مقارنة مع العديد من سكان المناطق المجاورة. فقد اشتهرت مدينة شنكال في الانتاج الزراعي والحيواني والصناعي الا انها انخفضت بسبب سياسة التعريب الذي ادت الى حدوث تغيير في كمية الانتاج الزراعي ونقص في اعداد الثروة الحيوانية مقارنة مع الوضع السابق فقد ادت سياسة التعريب الى اتلاف عشرات الدونمات من البساتين والحزام الاخضر ومئات الدونمات في الاراضي الزراعية العالية الخصوبة فلم تزرع او يستحدث اي بستان منذ عام (١٩٧٥) ولحد الان مما ادى الى انخفاض مريع في عدد الاشجار المثمرة وبالتالي في انتاج التين والزيتون والخضروات التي اشتهرت بها المدينة تاريخيا وكانت تصدرها الى كل انحاء العراق وغدت المدينة مستوردة لهذه المنتجات في الوقت الذي كان يمكن ان يكون التوسع السكاني باتجاه المرتفعات الشمالية للمدينة حيث البيئة الصحية للسكان.^(٢)

^(٢) كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص ٩١.

الفصل الرابع

نتائج سياسة التعريب

المبحث الاول

التغيرات الديمغرافية

وفقا للبيانات فان قضاء شنكال قد تعرض الى التغيرات الديمغرافية فالمعروف ان السكان الكورد كانوا يشكلون الاغلبية في احصاء عام (١٩٥٧) بيد ان هذا الوضع قد تغير في الاحصاءات اللاحقة حيث بلغ نسبة الكورد حوالي (٧٠%) من المجموع الكلي فيما انخفضت هذه النسبة في احصاء عام (١٩٦٥) وبلغت (٨٠,٩٢%) مقابل زيادة نسبة العرب الى حوالي (٨٠,٣%) كما واستمرت حالة انخفاض نسبة الكورد في احصاء (١٩٧٧) حيث وصلت الى (٦,٣%) فيما ارتفعت نسبة السكان العرب الى (٩٣,٤%).^(١)

^(١) راجع - البعد الديمغرافي لمنطقة الدراسة في الفصل الاول (المبحث الثالث).

المبحث الثالث

التغييرات السياسية

بقيت الحالة السياسية بين الحكومة المركزية والحركة التحررية الكردية غير ثابتة بشكل عام فكلا الجانبين لم يتنازلا لاحدهما فالحكومة المركزية واصلت إنكارها لحقوق الشعب الكردي ومارست سياسة استخدام القوة العسكرية بدلا من إيجاد مخرج سياسي للمسألة الكردية وفي المقابل استمرت الحركة التحررية الكردية في نضالها وطالبت بإيجاد حل معقول بيد ان الحكومة لم تستجب للطلب لذا بقيت المسألة عالقة وكانت منطقة شنكال ضمن مسارح التجاذب السياسي فالحكومة المركزية واصلت ضغطها باتجاه دفع المزيد من السكان الكورد للجلاء عن المنطقة واسكنت المزيد من سكان العرب في المنطقة ووصلت الى اوج مراحلها في سنوات ما بعد الثمانينات من القرن الماضي حينما اصدرت قانون ما يعرف بتغيير القومية عندما اصدر مجلس قيادة الثورة العراقية المرقم (١٩٩) في (٦-٩-٢٠٠١) واجبر الكثير من سكان الكورد في شنكال على تغيير قوميتهم الى

العربية.^(٣) واستمرت الحالة حين سقوط النظام العراقي السابق / حيث تم معالجة قضية المناطق المستقطعة من اقليم كردستان وفق المادة (٥٨) من قانون ادارة الدولة العراقية ثم جرى ترحيل المسألة الى المادة (١٤٠) من الدستور العراقي الدائم. ونظرا لمخاطر عدم تنفيذ المادة المذكورة الى الان فقد اشارت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية في تقرير لها ترجمتها راديو (نوى) واذاعتها يوم (٢٤-٤-٢٠٠٩) الى ان قضاء شنكال اصبح الان بمثابة برلين الغربية سابقا لكون الكورد القاطنين فيها مطوقين بالعرب من جميع الجهات تقريبا.^(٤) حيث ان الايزيديون مع تنفيذ المادة (١٤٠) من الدستور العراقي ومحاولون أن يتم إلحاقهم باقليم كردستان لانه اذا تمت تجزئتهم ما بين الحكومة المركزية والاقليم فانه سيؤدي الى اضعاف الديانة اليزيدية وربما يفقدون حقوقهم المدنية، الايزيدية يرون مصالحتهم مع اقليم كردستان واذا ما تم اضافتهم الى الحكومة فان نسبتهم لن تتجاوز (٢%) من سكان العراق اما اذا تم اضافتهم الى اقليم كردستان فإن النسبة

(٣) محمد عبد الله عمر وآخرون، سياسة التعريب في اقليم كردستان، دراسة وثائقية، دار اراس للطباعة والنشر، اربيل ٢٠٠٣، ص ١٢٥.

(٤) راديو نوى، يوم ٢٤-٤-٢٠٠٩.

ستكون (١٢,٥%) من نسبة الاقليم والعراق كذلك تكون الضمانة
مع اقليم كردستان^(٥).

المبحث الرابع

التغيرات المورفولوجية والإدارية

كانت شنكال مدينة صغيرة من عدد دورها السكنية حيث تحدها
من الشمال وادي قلاشكي ومن الشرق قرية تبة ومن الغرب وادي قنبر
ومن الجنوب قرية نسيرة، ولغياب التخطيط العمراني والتصاميم
الاساسية للمدينة فقد كانت الابنية موزعة بشكل عشوائي تتحكم
فيها طبيعة النظم العشائية والاقتصادية وحيانا الدينية ولم تكن
مساحات الدور السكنية تعتمد قاعدة معينة لأن ذلك يرتبط
بالمستوى المعاشي والاجتماعي لصاحب الدار^(٦) وخلال هذه الفترة كانت
المدينة تضم سوقا واحدا يقع جنوب شرق المدينة تصب فيه كل
فعاليات القرى الزراعية والحيوانية، اضافة الى خانيين ومجموعة محلات
حرفية ومسجدين كبيرين وكنيستين ودار للحكومة والبلدية وبلغ
عدد سكانها حسب احصاء (١٩٤٧) ما يقارب (٢٥١٣) نسمة

^(٦) كفاح محمود كريم، المصدر السابق، ص٧.

^(٥) جريدة المدى، العدد (١٣٨٥) في ٣-١٢-٢٠٠٨، بغداد، ص٧.

موزعة على الاحياء الخمس وهي ببروش والسراي وكلاهي والبرج وبرسهى^(٧) انظر الجدول (١٢)

جدول (١٢) توزيع السكان حسب الاحياء القديمة

اسم الحي	عدد السكان
١-بربروش	٩٨٧ نسمة
٢-السراي	٦٩١ نسمة
٣-كلاهي	٥٢١ نسمة
٤-البرج	٤٠١ نسمة
٥-برسهى	١٢٢ نسمة

وتقع ضمن الاعداد مجاميع من البيوت كانت خارج الاحياء الخمسة مثل محلة (جوسقى) على حافة البساتين جنوبي المدينة. ومنطقة (بيرزكر) حول مرقد البيرزكر وبعض البيوت المتناثرة قرب ينابيع المياه، ولقد تميزت هذه الحقة (١٩٤٧-١٩٨٠) بأحداث حادة ادت الى تغييرات جذرية في بنيان.

(٧) المصدر السابق، ص ٧.

المجتمع الشنكالي داخل وخارج المدينة، فقد بدأت عمليات التعريب المنظم للمنطقة واولى هذه العمليات كانت في طرفي المدينة جنوبا وشمالا،^(٨) وفي عام (١٩٨٤) اكرمت بلديات محافظة نينوى وبالتنسيق مع بلدية شنكال عشرات القطع السكنية المتميزة والواقعة بين ما يسمى بـ(حي اليرموك) وشنكال القديمة (السراي) محلة الشهادات العليا (الماجستير والدكتوراه) من العاملين في جامعة الموصل ومعاهدها من العرب تحديدا ليقوم حي رابع اطلق عليه اسم (القادسية) وبذلك تكون خارطة الاحياء في المدينة وتضم سبعة احياء بعد تدمير والغاء احياء البرج وكلاهي وبرسهى وجوسقى واطلقوا على ما تبقى من احياء شنكال القديمة اسمي (السراي ١) و(السراي ٢) وبذلك تكون احياء شنكال حسب كثافتها السكانية هي الشهداء والسراي ١ والسراي ٢ وبربروش والنصر واليرموك والقادسية. ومع عام (١٩٨٧) تكون الصورة الرقمية لاحياء المدينة حسب تعداد السنة نفسها بالشكل الاتي.^(٩) انظر الجدول (١٣)

(٨) كفاح محمود كريم ، المصدر السابق ، ص ٨.

(٩) المصدر السابق، ص ١٥.

على البساتين) الى سوق يجمع معظم عيادات الاطباء
والصيدليات^(١٠)

كانت عمليات تغيير الخارطة الادارية ضمن الاجراءات التي
مارستها السلطة العراقية السابقة بحق ابناء قضاء شنكال حيث غيرت
مناطق ادارية بهدف توطين المزيد من العرب في المنطقة منها استحداث
قضاء البعاج والتي كانت قرية صغيرة تقع الى الجنوب من مدينة
شنكال بحوالي (٣٥) كم وكان يسكنها عشرات العوائل البدوية
الرحل وضمنت اكثر من ثلث مساحة القضاء كما تم استحداث ناحية
القيوان وكانت هي الاخرى قرية صغيرة تسكنها عشرات العوائل من
عشيرة البومتسيوت تقع الى الجنوب الشرقي في مدينة شنكال نحو
(٢٠) كم وضمت اليها اكثر من ثلث مساحة شنكال.^(١١) ومن نتائج
التغييرات التوسع في التشكيلات الادارية في منطقة الجزيرة.^(١٢)
والتوسع في التشكيلات ادارية غرب تلعفر وكذلك ناحية القيوان في
قضاء شنكال^(١٣) وبذلك مزقت السلطات العنصرية قضاء شنكال

^(١٠) المصدر السابق، ص ١٦.

^(١١) مجلة لالش، العدد ٢١، دهورك، حزيران ٢٠٠٤، ص ٧٨.

^(١٢) خليل اسماعيل محمد، المصدر السابق، ص ٨.

^(١٣) سيوان كاكه يي واخرون، المصدر السابق، ص ٢٣.

جدول (١٣)
استحداث احياء عربية بعد الغاء الاحياء الكردية

الاحياء	عدد السكان
١- الشهداء	١٨٥٩
٢- السراي ١	١٦١٢
٣- السراي ٢	١٤٧٥
٤- بربروش	١١٢٣
٥- النصر	٩٢٥
٦- اليرموك	٦٧٥
٧- القادسية	٥٩٤
المجموع	٨٢٦٠

لقد صاحب ازدياد السكان والانتساع المساحي للمدينة تحول نوعي
في سوق شنكال الرئيسي اذ تحولت كافة الفروع الخارجية منه شمالا
وجنوبا الى اسواق فرعية بعد ما كانت محلات سكنية (احياء صغيرة)
اضافة الى تحويل كبير من البيوت الواقعة على الشوارع الرئيسية الى
عمارات تجارية واسواق وتحول شارع منطقة المنارة وهو (كورنيش يطل

جغرافيا واجتماعيا واقتصاديا^(١٤) ومن معطيات احصائيات السنوات (١٩٧٧-١٩٨٧-١٩٩٧) إنه كانت هناك خطة لايقاف نمو احياء شنكال العريقة بل وازالتها كما حصل لاهياء البرج وكلاهي وبرسهي وجوسقي فقد منعت السلطات اي محاولة لبناء اوحتى ترميم معظم مناطق شنكال القديمة بحجة ان اصحابها من الكورد او انها تقع ضمن محرمات دائرة اثار الموصل وبذلك توقف نموها بشكل كامل مع اضطراب النمو في احياء الشهداء واليرموك والقادسية والنصر^(١٥) وقد تمت خلال التغييرات الادارية استحداث ناحية البعاج من قبل السلطة لامتناس الزخم الكردي في المنطقة ونقل المزيد من العرب اليها حيث كانت قرية صغيرة جنوب البعاج واستحداث ناحية القيروان شرق شنكال وهي الاخرى كانت قرية وناحية الشمال بالقرب من الحدود مع سوريا شمال جبل شنكال^(١٦) لاحظ الخارطة (٣)

خارطة رقم (٣)



التغيرات الادارية في منطقة الدراسة
بعد عمليات التعريب.



^(١٤) كفاح محمود كريم ، المصدر السابق، ص ١٣.

^(١٥) المصدر نفسه ، ص ١٩.

^(١٦) فضائية كوردسات، المصدر السابق.

جدول رقم (١٤) *
القرى التاريخية لمنطقة الدراسة
والتي تعرضت الى عمليات الترحيل

اسم الوحدة الادارية	اسم القرية في السجلات الرسمية	عدد السكان عام ١٩٧٧	الاسم لدى السكان
١- الخان	-----	-----	-----
-----	١ باب الخان	٤	-----
٢- شيخ خنس	-----	-----	-----
-----	١ شيخ خنس	٤٦	شيخ خانس
٣- قبر هجر	-----	-----	-----
-----	١ قرية قوالية	٣٦٥	-----
-----	٢ القحطانية	٤٧٤٥	-----
-----	٣ تل عزيز شرقي	١٩٧	تل عزيز رؤزه لات
-----	٤ تل عزيز غربي	٦٥	تل عزيز رؤژناوا
-----	٥ الوحدة	١١١	-----
-----	٦ ابو خويجة	٧٨٧	له بو خويجة

* عهبدوللا غهفور، گوندهکانی کوردستان، گوندهکانی باشوری کوردستان لهسەرزیمیری دانیشتوان عیرقدا، ١٩٧٧، جایی دووهم، ههولێر، ٢٠٠٥، ل ٣٥.

تابع الى الجدول (١٤) **

اسم الوحدة الادارية	اسم القرية في السجلات الرسمية	عدد السكان عام ١٩٧٧	الاسم لدى السكان
٤- سیتو	-----	-----	-----
-----	١ سیتو	٨٣٥	سیغو
٥- عين طلاوي	-----	-----	-----
-----	١ عين طلاوي	٥٥٦	عه ين تلاوي
٦- باشوك	-----	-----	-----
-----	١ باشوك	٤١٦	باشوك
٧- تل قصب	-----	-----	-----
-----	١ تل قصب	٣٤٤	ته ل قه سهب
-----	٢ البعث (مجمع)	٤١٣٢	-----
٨- عين غزال وعين فتحي	-----	-----	-----
-----	١ أم عامر	٢٤٧	-----
-----	٢ اخنيس	٦٨٠	-----
-----	٣ عين فتحي جنوبي	٢٨٨	عه ين فتحي ژيري
-----	٤ عين فتحي شمالي	٢٠٦	عه ين فتحي زوري
-----	٥ عين غزال	٢٤٥	عه ين زال

** عهبدوللا غهفور، سهراچاوی پيشوو، ل ٣٦.

سباحي	٦	١ شاروك	-----
-----	٤٧	٢ الصباحية	-----
-----	-----	-----	١٥ - شاروك شرقي وشكمو
شاروك	٥٨	١ شاروك	-----
-----	-----	-----	١٦ - كرى جامعي رزكده خان
-----	٨١	١ كرى جامعي	-----
زه كه خان	١٥	٢ زكدة خان	-----
-----	-----	-----	١٧ - تبة
ته به	٢٩٥	١ تبة	-----
-----	-----	-----	١٨ - اشكتاف وتل يوسفكة
شكفتات	٤٣٠	اشكفتات	-----
-----	-----	-----	١٩ - گابارا
گابارا	١٣٩	١ گابارا	-----
-----	-----	-----	٢٠ - قصركي
-----	١٩	١ قصركي	-----
-----	-----	-----	٢١ - الكولات
كولات	٩٦١	١ الكولات	-----
-----	١٣٣	٢ نعيثيه	-----
-----	-----	-----	٢٢ - عين حصان جنوبي

تابع الى الجدول (١٤)

اسم الوحدة الادارية	اسم القرية في السجلات الرسمية	عدد السكان عام ١٩٧٧	الاسم لدى السكان
٩ - دخيلو	-----	-----	-----
-----	١ خيلو	٤٥٩	خهيلو
١٠ - تل بنات	-----	-----	-----
-----	١ الوليد (مجمع)	٣٤٥٣	-----
-----	٢ تل بنات	١١٥٨	تهل به نات
١١ - مهركان	-----	-----	-----
-----	القلي	٣	-----
١٢ - كاني سارك	-----	-----	كاني سارك وكاني عه بدى
-----	١ كاني سارك وكاني عبدو	٢٧٥	-----
-----	-----	-----	-----
١٣ - نصيرية وشهادية و كوچك	-----	-----	نسيري
-----	١ نصيرية	٦٨	-----
١٤ - شاروك الصباحية والزيتونية	-----	-----	شاروك

-----	١٠٣	١ شويره المجيد	-----
-----	٤٥	١ الوردية	٢٣- الوردية

الاستنتاج

لقد توصلت هذه الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات على النحو الاتي :-

١- ان اراضي قضاء شنكال ما هي الا جزء متواصل من اقليم كردستان لكونها منطقة شبه جبلية .

٢- ان الاحداث التاريخية التي تشهدها المنطقة تؤكد دون جدال على ان منطقة الدراسة وما شهدتها من حوادث شبيه بما جرى في بقية اجزاء اقليم كردستان .

٣- اوضحت الدراسة بان غالبية سكان المنطقة قبل تمرير سياسة التعريب كانوا من الكورد لكن سياسات الحكومة العراقية ادت الى انخفاض عددهم مقابل زيادة السكان العرب .

٤- اظهرت الدراسة قيام الحكومة العراقية بترحيل نحو (٢٥٠) قرية كردية مقابل اسكانها بالسكان العرب .

٥- كانت الغييرات الادارية ضمن الممارسات التي اتبعتها الحكومة العراقية في قضاء شنكال وذلك باستحداث نواحي ادارية اخرى بهدف توطين المزيد من السكان العرب فعلى سبيل المثال استحدثت الحكومة ناحية البعاج التي كانت فيما مضى قرية نائية على اطراف الصحراء

-----	-----	-----	٢٤- بسكى شمالي
-----	٣٥٦	١ بسكى شمالي	بسكى شيمالي
-----	-----	-----	٢٥- ابو خشب وتل القرج
-----	١٠١٣	١ ابو خشب وتل العرج	نه بو خشب وتل عه ره ج
-----	٣١٣	٢ النوفلي	نوفلي
-----	-----	-----	٢٦- المخات الشمالية والجنوبية
-----	١٦٤	١ موالح جنوبي	مه وال ح جنوبي
-----	-----	٢ خره الديم	-----

ونقل اليها السكان العرب لزيادة الكثرة العربية مقابل تقليل عدد سكان الكورد.

٦- اظهرت الدراسة تدهور الناتج الزراعي بالمقارنة مع ما كانت عليه المنطقة من مقدرة انتاجية واكتفاء ذاتي لكن ترحيل القرى الكردية ادى الى ترك مساحات واسعة من الاراضي دون استنزاع وبالتالي تدهور الناتج الزراعي وكان هدف الحكومة هو تحطيم البنية الاقتصادية للمنطقة الكردية تماشيا مع سيادتها الرامية الى افقار العنصر الكردي.

التوصيات

تري الباحثة في ضوء ما سبق طرحه من بعض التوصيات بعد تنفيذ المادة (١٤٠) وعودة القضاء الى اقليم كردستان بهدف اعادة وتحسين واقع المنطقة وفق ما يلي :-

١- اعادة بناء جميع القرى الكردية المهجورة وفق اسلوب عمراني حديث اي بناء المساكن الحديثة مع تأمين الخدمات اليها من حيث الماء الصافي والكهرباء وربطها بالطرق فضلا عن بناء المدارس وتأمين سبل العيش اسكانها.

٢- توزيع الاراضي الزراعية على سكانها حال عودتهم الى قراهم مع تقديم التسهيلات الزراعية من حيث اعطاءهم الاسمدة والبذور والآلات والمعدات الزراعية.

٣- حفر الابار الارتوازية في قرى المنطقة بغية تأمين الماء للارواء على مدار السنة خصوصا لتلك المناطق التي تتواجد فيها الاراضي الزراعية الخصبة.

٤- تنفيذ مشروع اقامة المزيد من المدرجات في سفوح جبل شنكال وجعلها اماكن زراعية دائمة الانتاج للفواكه خصوصا وان تلك السفوح

تتلقى سنويا كميات كافية من الامطار تجعل بالامكان نجاح زراعة الاشجار المثمرة.

٥- تنفيذ مشروع اقامة عددا من المعامل لانتاج المرمر لما يتوفر في المنطقة من خامات وبغية تشغيل المزيد من الايدي العاملة في المنطقة.

٦- حث الحكومة المركزية والحكومة الاقليمية في كردستان على تنفيذ مشروع استخراج خامات النفط والغاز الطبيعي في المنطقة لما يتركه من مردودات ايجابية لصالح اقتصاد المنطقة وسكانها.

٧- اما بخصوص مركز مدينة شنكال فتقترح الباحثة وضع (ماستر بلان) اي الخطة الاساسية لإعادة بناء المدينة وفق طراز عصري مع الاخذ بعين الاعتبار عدم المس بالمباني التاريخية والاثريه فيها.

المصادر

أولاً:- الكتب العربية

أ-الكتب

- ١- موسى مصطفى الهستياني، شنكال دراسة في تاريخها السياسي والحضاري، مطبعة وزارة التربية، اربيل، ٢٠٠٥، الطبعة الاولى.
- ٢- شاكر خصبك، العراق الشمالي، دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية، مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٣.
- ٣- صلاح لدين انور قيتولي، تعريب قضاء خانقين من منظور جيوسياسي، السليمانية، مطبعة تيشك، الطبعة الاولى، ٢٠٠٨.
- ٤- عدنان زيان فرحان، الكورد الايزيديون في اقليم كردستان، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠٠٤.
- ٥- فيروز حسن همه عزيز، الاهمية الجيوسراتيجية لكردستان الجنوبية، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، السليمانية، ٢٠٠٨.

- ٦- عبد الرقيب يوسف، حدود كردستان الجنوبية تاريخيا وجغرافيا، الطبعة الثانية، مطبعة شقان، السليمانية، ٢٠٠٥.
- ٧- محسن محمد حسين، كردستان في عهد المغول، دراسة في التاريخ السياسي، السليمانية، ٢٠٠٥.
- ٨- خليل اسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعريب في اقليم كردستان، مطبعة جامعة صلاح الدين، ٢٠٠١.
- ٩- خليل اسماعيل محمد، مؤشرات سياسة التعريب والتهجير في اقليم كردستان العراق، اربيل، ٢٠٠١.
- ١٠- سيوان كاكهبي واخرون، سياسة التعريب في اقليم كردستان العراق، الطبعة الاولى، اربيل، ٢٠٠١.
- ١١- خليل اسماعيل محمد، المنطقة المتنازع عليها بين الحضر الملتهب والمستقل المجهول، طبع مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠٠٧.
- ١٢- محمد عبدالله عمر واخرون، سياسة التعريب في اقليم كردستان، دراسة وثائقية، دار آراس للطباعة والنشر، اربيل، ٢٠٠٣.
- ١٣- خليل اسماعيل محمد، القضية الكردية في العراق وجود ام حدود، مطبعة جامعة صلاح الدين، اربيل، ٢٠٠٦.

- ١٤- التطهير العرقي في كردستان العراق وتصحيح اشارته، احدث تقرير لمنظمة (هيومن رايتس وتش) مطبعة مكتب الاعلام المركزي للاتحاد الوطني الكردستاني، ٢٠٠٢.
- ١٥- خليل اسماعيل محمد، اقليم كردستان العراق، دراسات في التكوين القومي للسكان، اربيل، ١٩٩٨.

ب- الكتب الكردية

- ١٦- عهبدوللا غهفور، جوگرافیای کوردستان، چاپی دووهم، زنجیره کتیبی دهزگای جاپ و په خشی سهردهم (٥٦) سلیمانی، ٢٠٠١.
- ١٧- عهبدوللا غهفور، پێکهاتهی نهتهوهی دانیشتهوانی له باشوری کوردستاندا ١٩٧٧، ژمارهی سپاردنی (٤٨٧) سالی ٢٠٠٥.
- ١٨- عهبدوللا عومهر، بهرزی و نزمی رووی زهوی ههریمی کوردستان، سلیمانی، چاپی یه کهم، ١٩٩٨.
- ١٩- لهیلا محمد قاره مان، خاکی ههریمی کوردستان، جوگرافیای کوردستانی عیراق، سهنته ری لیکۆلینه وهی ستراتیجی کوردستان، سلیمانی، ١٩٩٧.
- ٢٠- محمد عهبدوللا، کشتوکال و سامانی ئاژه ئی له ههریمی کوردستان، چاپی یه کهم، ١٩٩٨.

ج- الرسائل والاطاريح الجامعية :-

- ٢١- جزا طالب توفيق، اقليم كردستان العراق، دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة السليمانية، ٢٠٠٤،
- ٢٢- طارق خضر حسن، التحليل الجغرافي لخصائص درجات الحرارة في اقليم كردستان العراق، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، ٢٠٠٦.

د- المطبوعات الدورية (جرائد ومجلات)

- ٢٣- چيا، راگواستنى ناوچه نهوتيه كانى كوردستان، سياسه تى دهولى سهنته رى ليكۆلينه وهى ستراتيجى، ژماره (١) سالى دووهم ١٩٩٣.
- ٢٤- خالد تعلقو خضر، شنكال في ذاكرة التاريخ، مجلة لالش، العدد ٢٣، دهوك.
- ٢٥- كفاح محمود كريم، شنكال دراسة في سياسة التعريب، مختارات نشرة تصدر عن مركز الدراسات الكوردية وحفظ الوثائق في جامعة دهوك، العدد ٩، كانون الاول، ٢٠٠٧.

- ٢٦- محمد صالح زيباري، الاهمية السياسية والعسكرية لمدينة شنكال، مجلة لالش، دهوك، العدد ١٥.
- ٢٧- كاظم حبيب، موضوعات للمناقشة حول المسألة كركوك، مجلة رؤية، العدد (١٢) السنة الاولى، السليمانية.
- ٢٨- شاخهوان شورش، پاكتا وكردنى ره گهزى ناوچه كهر كوك و ئهركى دانيشتوانى مرۆفانه، گۆفارى سهنته رى ليكۆلينه وهى ستراتيجى، ژماره (٢٣)، ٢٠٠٢.
- ٢٩- كفاح محمود كريم، شنكال الحاضرة في الذاكرة، مجلة الصوت الاخر، العدد (٢٢٥)، كانون الثاني، ٢٠٠٢.
- ٣٠- شنكال، مجلة لالش، العدد ٢١، دهوك، حزيران، ٢٠٠٤.
- ٣١- شيخ سكو شنكالي، مجلة لالش، العدد (١١) دهوك.
- ٣٢- مجلة لالش، العدد (٢١). دهوك، حزيران، ٢٠٠٤.
- ٣٣- جريدة المدى، العدد (١٣٨٥)، ٢٠٠٣ في ٣-١٢-٢٠٠٨، بغداد.
- ٣٤- فضائية كوردسات، برنامج خاص عن تعريب منطقة شنكال، يوم ٢٨-٢-٢٠٠٩.
- ٣٥- وزارة الداخلية، المجموعة الاحصائية لتسجيل نفوس عام ١٩٥٧، الوية السلمانية، اربيل، كركوك، الموصل، ص ٦٣.

من منشورات
اكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر
لسنة (٢٠١٠)

ث	ناوى بلاوكراوه	ناوى نوسهر	سالى دهرچوون
٣٢٥	حول الفدرالية - النظامان السويسري والعراقي - دراسة مقارنة	كاوسين بابكر	٢٠١٠
٣٢٦	المركز القانوني الدولي للقوات المتعددة الجنسيات في العراق	عبدالصمد رحيم كريم زنگنه	٢٠١٠
٣٢٧	جلال طالباني - مواقف ز آراء	صلاح بروارى	٢٠١٠
٣٢٨	قراءة البعث للفاشية التاريخية	د. البرت عيسى	٢٠١٠
٣٢٩	٢٠١٠ سالى كۆنگرهى رووبه پرووبونوه	حاکم قادر حمه جان عزيز	٢٠١٠
٣٣٠	پروژهى مه كته بى بيروهۆشيارى بۆ دارشتنى بهرنامهى (ى. ن. ك)	عوسمان حممه رهشيد گورون	٢٠١٠
٣٣١	ئاغاو شيخ و دهولت	و. كوردۆ عهلى	٢٠١٠
٣٣٢	ميژوى فه لسهفه	و. له سويدييهوه: عوسمان حممه رهشيد گورون	٢٠١٠

٣٣٣	طالباني جورج واشنطن العراق	خليل عبدالله ترجمة: حسن پشدرى	٢٠١٠
٣٣٤	العدالة بين الفلسفه والقانون	اسماعيل نامق حسن	٢٠١٠
٣٣٥	حوارات ونقاشات فكرية وسياسية واجتماعية و إقتصادية	د. كاظم حبيب	٢٠١٠
٣٣٦	المجتمع المدني والدولة، وإشكالية العلاقة	زبير رسول احمد	٢٠١٠
٣٣٧	الطبعة القانونية لعقد الزواج	زبير مصطفى حسين	٢٠١٠
٣٣٨	تاين و دهسهلات	هاشم كهريمى	٢٠١٠
٣٣٩	فيمينيزم	رهسول سولتاني	٢٠١٠